947
الخميس
22 شباط ـ 2024

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١١ شعبان المعظم ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

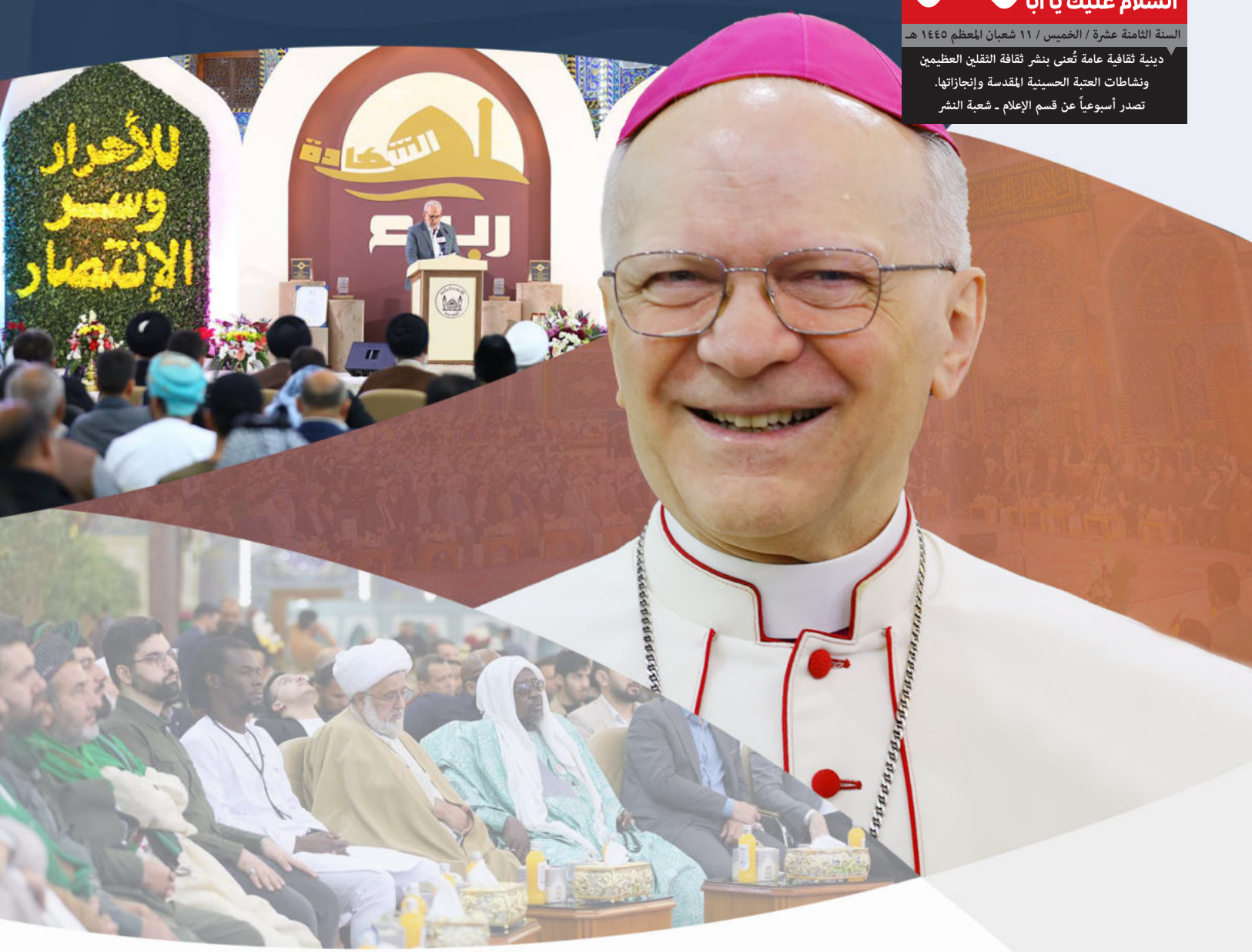

هنا عرفوا سرَّ الانتصار

حضورٌ عالميٌّ يعظّم أمجادَ النهضة الحسينية

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

ربيعُ الشهادة

هنا في ربيع الشهادة.. عرفوا سرّ الانتصار، الانتصار الحقيقي للقيم السامية والبطولة الفذّة التي سجّلها الإمام أبو الأحرار (عليه السلام) وهم يقفون بإجلالٍ أمام تضحياتهِ الشامخة ودمائهِ السخيّة التي جادَ بها لتُعلن الأرضُ ثورتَها ضد الظلامْ.

هنا في ربيع الشهادة.. وفي أيام زهوِ الولادة.. قرأوا سطورَ الملحمةِ الإلهية الكبرى، قلوبٌ من مختلف أصقاع الدنيا وباختلاف الديانات والمذاهب والهويات والانتماءات توحّدت تحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) الإمام الثائر وسيّد الإصلاح.

هُنا في ربيع الشهادة.. شمّوا عبيرَاً زاكياً من جنانِ الله تعالى، ورتّلوا آياتِ الإعجاز، فكانت تظاهرةً ثقافيةً عظيمةً يتسلهم منها الأحرارُ صورَ الفداء والتضحياتْ.

هنا في ربيع الشهادة.. لا مكانَ سوى للسلام والمحبة والوئام والأخوة التي ضحّى من أجلها أبو الأحرار (عليه السلام).

علي الشاهـــر

هنا في ربيع الشهادة.. كان الانتصار للمظلوم حاضراً.. فهذه هي ثورة عاشوراء... التي تعني الصمود والقوّة والوقوف بوجه الظالمين.. فكانتْ (غزّة) بعنفوانها ومظلوميتها وبشيبها وشبابها ونسائها وأطفالها حاضرة هنا.. عسى أن يستفيق الضمير العالمي.. حتى يندمل جرحها الغائر في جبين التاريخ.

هنا في ربيع الشهادة.. هذا المهرجان الثقافي الدولي الذي يوقدُ شموعه الـ (17)، كان ولا يزالُ يشكّل بصمةً حضاريةً وحضوراً فريداً، إذ يشهدُ في كل عامٍ مشاركة فاعلة للشخصيات المؤثّرة عالمياً، تحلُّ برحالها هنا في كربلائنا المبجّلة، لتخطّ أروعَ الصور وتكتب أجمل الكلماتِ.. مسوّرةً بالدهشةِ والإعجاب لما أضحى عليه المرقد الحسيني الطاهر.. وكيف لهذا الصرحِ الشامخِ أن يغدو بسيّدهِ الأعظم وتضحياتِ عاشورائهِ سفينةً يبحرُ بها الثائرون والأحرار والعاشقونَ نحوَ جوهر الحقِ الإلهي.

لقد نجحت العتبة الحسينية المقدسة على مدى نسخ المهرجان، أن تؤسّسَ لهذا الحضورِ البهيّ، الذي آمنَ بالإمام الحسين (عليه السلام) فكرةً ونهجاً وثورةً وشموخاً وعطاءً ونهضةً إنسانيةً لا تخبو شعلة انتصاراتها على مدى الأيام.

ولعلَّ من دواعي الفخرِ والاعتزاز أن نشكرَ هذه الجهود الكبيرة من لدن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بشخص المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي وكل من أسهمَ بنجاح هذا المهرجان الدولي الكبير.. ولا ننسى جهود رئيس لجنة الاحتفالات والمهرجانات بالعتبة الحسينية الأستاذ علي كاظم سلطان الذي استحقَّ أنْ يتقلّد وسام التكريم في حفل الختام لنقائه وصدق انتمائهِ.

المحتويات

10 من السيرة الحسينية

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين (ح: ٢)

14 مقالات

هلّل العالمُ مُفْتُوناً بمولد الإمام المنتظر؟ فرجه الشريف عجل الله

22 ملف العدد

لتوحيد القلوب وتعميق الروابط..

العتبة الحسينية المقدسة...

تطلق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الدولي السابع عشر

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة : 07435000170

التواصل الالكتروني: 07435004404

مجلة الأحرار السلام عليك يا أبا

إعلام العتبة الحسينية المقدسة Imam Husain Holy Shrine Media

30 ملف العدد

من أجل نشر الوعي الثقافي وتلاقح الأفكار بين بلدان العالم

العتبة الحسينية المقدسة.. تفتتح معرض كربلاء الدولي للكتاب بنسخته الـ (١٨)

36 ملف العدد

ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الدولي:

تظاهرة ثقافية ناجحة واهتمام كبير بالعقول والأيادي العراقية

40 ملف العدد

الإعلامي الجزائري الصادق سلايمية:

الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مجدّد عصر بل هو مجدد الإسلام عبر العصور

44 مقالات

انتظار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

حالة تقويض وحركة بناء

50 من أدب الطف

العودة

القصة الفائزة بجائزة المرتبة الثانية في مسابقة القصة القصيرة في مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث

64 مـــع الشباب

لا تكن واحداً منهم !!

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

مجلة الأحرار الأسبوعية

تستذكر الذكرى السنوية العاشرة لإنطلاق فتوى الجهاد الكفائي بتاريخ ١٤ من شهر شعبان المعظّم لعام ١٤٣٥هـ

إعداد/ حيدر عدنان

تمرُّ علينا في هذه الأيام المباركة من شهر شعبان المعظّم إحدى اهم الاحداث والمناسبات المهمّة التي ستبقى خالدة في تاريخ العراق والعراقيين ألا وهي الذكرى السنوية العاشرة لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني أمدّ الله تعالى في عمره الشريف وأبقاه ذخراً للعراق والعراقيين، هذه الفتوى التاريخية التي انطلقت في تلك الأيام العصيبة التي مرّ بها العراق وشعبه والتي لولاها ولولا استجابة أبناء العراق الغيارى لما تحقق النصر وبفضلهم تم حفظ الأرض والعرض والمقدسات..

وندرج لكم أدناه نص هذه (الفتوى المباركة) والتي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ 14/شعبان/1435هـ الموافق 13/6/2014م:

ايها الاخوة والاخوات:

ان الاوضاع التي يمر بها العراق ومواطنوه خطيرة جداً ولابد ان يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقنا (إنها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة).

ايها الاخوة والاخوات أود توضيح ما يلي:

اولاً :

ان العراق وشعبَ العراق يواجه تحدياً كبيراً وخطراً عظيماً وان الارهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات كنينوى وصلاح الدين فقط..

بل صرّحوا بأنهم يستهدفون جميعَ المحافظات ولا سيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف..

فهم يستهدفون كُلَّ العراقيين وفي جميع مناطقهم..

ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا تختص بطائفة دون اخرى او بطرفٍ دون آخر..

ثانياً :

ان التحدي وان كان كبيراً إلاّ أن الشعب العراقي الذي عُرِفَ عنه الشجاعة ُ والإقدامُ وتحمّلُ المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف الصعبة أكبرُ من هذه التحديات والمخاطر ..

فإنّ المسؤولية في الوقت الحاضر هي حِفْظُ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر وهذه توفر حافزاً لنا للمزيد من العطاء

والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته من أن تهتك من قبل هؤلاء المعتدين..

ولا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف ان يدبّ الخوفُ والاحباطُ في نفسِ أيّ واحد ٍ منهم بل لابد ان يكون ذلك حافزاً لنا لمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا..

قال تعالى في محكم كتابه الكريم :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (200)- سورة آل عمران-)

وقال تعالى : (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128) - سورة الأعراف-.

وقال تعالى : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) - سورة الأنفال- .

وقال تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214) - سورة البقرة- .

وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87) - سورة المائدة- .

ثالثاً :

ان القيادات السياسية امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة..

وهذا يقتضي ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصيبة وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها واسنادها للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات..

رابعاً :

إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الامنية هو دفاع مقدس ويتأكد ذلك حينما يتضح ان منهج هؤلاء الارهابيين المعتدين هو منهج ظلامي بعيد عن روح الاسلام يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الاخرى..

يا أبنائنا في القوات المسلحة إنكم امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية واجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمات العراق ووحدته وحفظ ِ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع ِ الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح..

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمَها واسنادَها لكم تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وأنَّ من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى..

والمطلوب ان يحث الأبُ ابنه والأمُّ ابنها والزوجة ُ زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمات هذا البلد ومواطنيه..

خامساً :

ان طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي (بمعنى ان من يتصدى له وكان فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقين) وتوضيح ذلك بمثال أنه إذا تصدى عشرة آلاف وتحقق الغرض منهم سقط عن الباقين فإن لم يتحقق وجب على البقية وهكذا ..

ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم ... عليهم التطوع للانخراط في القوات الامنية..

سادساً :

ان الكثير من الضباط والجنود قد أبلوا بلاء ً حسناً في الدفاع والصمود وتقديم التضحيات فالمطلوب من الجهات المعنية تكريم هؤلاء تكريماً خاصاً لينالوا استحقاقهم من الثناء والشكر وليكون حافزاً لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم..

نسأل الله تعالى ان يحفظ العراق وشعبه وجميع شعوب المسلمين من شر الاشرار..

يا أبنائنا في القوات المسلحة إنكم امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية واجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمات العراق ووحدته وحفظ ِ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع ِ الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح..

إدخالُ السرور على المؤمن وتفريجُ كربته

الشيخ أحمد المعمار

لا يخفى ان رعاية المؤمن والاهتمام به من المستحبّات المؤكدة في الشريعة الإسلامية، ويعتبر مصدر للألفة والمحبة والتراحم والتعاون والاجتماع بين افراد المجتمع.

فعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنه قال: "إن أحبّ الأعمال الى الله (عز وجل) إدخال السرور على المؤمن) (الكافي ج2 ص 189 ح 4).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): إن "فيما ناجى الله عز وجل به عبده موسى - على نبينا واله وعليه السلام - قال ان لي عباداً أبيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها ؟ قال عز وجل: من ادخل على مؤمن سروراً" (المصدر: كتاب المستدرك ج 12 ص 394).

وعن الامام الصادق (عليه السلام): إن "المؤمن إذا خرج من قبره، خرج معه مثال من قبره، يقول له: أبشر بالكرامة من الله والسرور، فيقول له: بشرك الله بخير، قال: ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال: ليس هذا لك وإذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عز وجل فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثال: أبشر فان الله عز وجل قد أمر بك إلى الجنة، قال، فيقول: من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي؟ قال: فيقول: أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشرك وأونس وحشتك" (الكافي: ج 2ص190).

من آثار إدخال السرور على المؤمنين

عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): "فوالذي وسع سمعه الأصوات، ما من أحد أودعَ قلباً سروراً إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه، كما تطرد غريبة الإبل" (الوسائل : ج16 ص 354).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): "من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله، يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله" (الكافي: ج2 ص 199).

وعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "إن في الجنة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها الا من فرّحَ يتامى المؤمنين"، وعنه (صلى الله عليه وآله): "من أدخل على مؤمن فرحاً فقد ادخل عليَّ فرحاً فقد اتخذ عند الله عهداً ومن اتخذ عند الله عهداً جاء من الآمنين يوم القيامة" (بحار الانوار: ج 71 ص 413).

عن الإمام الصادق (عليه السلام): "والله لرسول الله صلى الله عليه واله أسرَّ بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة" (الكافي: ج2 ص 195).

عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "من سرَّ مؤمناً فقد سرَّني ومن سرَّني فقد سرَّ الله تعالى" (الوسائل: ج16 ص 349).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): "تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرف القذى عنه حسنة، وما عُبِدَ الله بشيءٍ أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن)، (الكافي ج2 ص 189).

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الحرمين الشريفين (٢)

◄ متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما يصنع بمنذورات الحرمين الشريفين؟ وما هو مصرف ما نذر للكعبة المقدسة وضريح الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله) والبقيع؟

الجواب: تصرف على الحجّاج والزوّار المحتاجين.

السؤال: أيّهما أكثر ثواباً الطواف بالبيت أو الصلاة في المسجد الحرام؟

الجواب: الطواف بالبيت أفضل بالنسبة إلى غير أهل مكة ومن بحكمهم.

السؤال: هل يجوز السجود على البلاط المستعمل في أرضيّة المسجد الحرام، علماً أنّه يتميّز بطرده للحرارة فلا يتأثّر بأشعة الشمس ويقال أنّه حجر صناعي وليس طبيعياً؟

الجواب: كونه صناعيّاً لا يمنع من جواز السجود عليه إذا كانت المواد المستعملة في صناعته ممّا يصحّ السجود عليها أو كان الخليط من غيرها مستهلكاً عرفاً، هذا في غير حال التقيّة، وأمّا في حال التقيّة فيجوز السجود عليه وإن كان مصنوعاً ممّا لا يصحّ السجود عليه.

السؤال: هل يجوز السجود على السجاد في المسجد النبوي؟

الجواب: يجوز إذا اقتضته التقيّة، ولا يجب التخلّص منها بالذهاب إلى مكانٍ آخر، كما لا يجب تأخير الصلاة إلى زوال موجب التقيّة.

السؤال: ما حكم صلاة الفريضة أو النافلة في المسجد النبوي الشريف إذا كان استخدام ما يصحّ السجود عليه يعرض المصلّي للإشكال؟

وهل يجب الانتقال من الروضة المطهّرة ـ مثلاً ـ إلى مكان خالٍ من السجاد لأداء الصلاة وإن كان ملفتاً لأنظارهم؟

الجواب: إذا كان استخدام ما يصحّ السجود عليه على خلاف المداراة معهم والتآلف بين المسلمين وكذلك الانتقال لأداء الصلاة إلى الموضع الخالي من السجاد تجوز الصلاة مع السجود على السجاد سواء في الفريضة أو النافلة.

السؤال: هل تصحّ الصلاة جماعةً بالاستدارة حول الكعبة المشرّفة؟

الجواب: تشكل صلاة مَن كان متقدّماً في موقفه على الإمام، ولكن يجوز للمؤمنين الاشتراك في الجماعات المستديرة التي تقام في العصر الحاضر في المسجد الحرام مع مراعاة الشروط المعتبرة في الصلاة خلف غير الإمامي.

السؤال: ما حكم تنفير حمام الحرم المكي وإزعاجه؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم أخذ شيء من التراب من قبر السيدة خديجة (عليها السلام) بقصد التبرّك؟ وهل يصدق عليه أخذ شيء من الحرم ليجب إرجاعه إليه؟

الجواب: أخذ تراب الحرم لا مانع منه، وإنّما لا يجوز أخذ التراب والحصى من الكعبة المشرّفة والمسجد الحرام وغيره من المساجد.

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ح: ٢)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

مضت الأيام والليالي والإمام (صلوات الله وسلامه عليه) راقد تحت رمال كربلاء، والمعارك السياسية في حالة مدٍّ وجزر، فانقرضت الدولة الأموية سنة 64هـ (683م) والتي أراد مؤسسها أن تبقى خالدة بخلود البشر، وتأسست الدولة المروانية على قواعد تلك الدولة ومرقد إمام الثائرين لم يخرج من المعادلة السياسية، فظلت منطقته بين صعود وهبوط، وأخذ زائروه بل مجاوروه في انحسار وازدياد حسب الأمواج السياسية والتيارات الحاكمة.

ففي القرن الأول الهجري، وهو القرن الذي استُشهد فيه الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء وخُلّص أهل بيته وأنصاره (رضوان الله تعالى عليهم)، هوت نفوس المسلمين إلى مراقدهم، ولكن كلما سكنت إليه أفئدة من الناس لتستنير من مناهل الثاوي بها جاءت عاصفة فأبادتها أو أبعدتها.

فلو أُتيح للإمام السجاد (عليه السلام) البقاء عند مرقد أبيه لما توانى عن ذلك كما هو المعتاد، وأدلى أهل بيته بالتصريح بذلك في النثر والشعر، ولتأسست منذ ذلك اليوم جامعة أهل البيت (عليهم السلام) هناك.

وما نظن أن جابر الأنصاري الصحابي الجليل والروائي القدير كان يريد الفراق عن قبر ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إلا أن الزمرة الطاغية قد وضعت المسالح على الطرق المؤدية إلى قبره الشريف حتى لا يُحيى ذكره، ولكن شاء الله أن تُحيي مدينته بالعلم والفضيلة وأبت إرادته إلا ان يُرفع اسمها وقد أمّها في الفترات الأولى أيام المختار حَملةُ العلم ورواة الحديث مجرّبةً فتح مدارسها وعقد حلقاتها العلمية هناك، إلا أنها لم تدمْ؛ لأن الحكام ظلوا يلاحقونهم إلى أن وصل الحكم إلى عمر بن عبد العزيز الأموي سنة 99هـ (717م) فخفّت الوطأة على محبي أهل البيت (عليهم السلام)، وتمكنوا من الإقامة حول قبره الشريف بنوع من الطمأنينة، ولكنها ايضاً لم تدم طويلاً، فقد جاء حكّام آخرون ومارسوا من جديد الضغط على الموالين لآل الرسول (صلى الله عليه وآله)، فلم يتمكنوا من مواصلة الدرب، ولم يستطيعوا بث علومهم ونشر رواياتهم، وكان الفقهاء والمحدثون لا يتجاهرون بشيء مما عندهم خوفاً من سطوة المروانيين.

وما أن مضى شطر من القرن الثاني الهجري وبالتحديد سنة 122هـ (740م) على عهد الحاكم المرواني هشام بن يزيد الاموي، أخذت الوفود بما فيها العلماء والأدباء تتقاطر على مدينة الإمام الحسين (عليه السلام)، واستمرّ الحال كذلك إلى أن انقرضت الدولة المروانية عام 132هـ (794م) وتأسست الدولة العباسية فأرخَوا العنان في بادئ الأمر إلى أن حكم المنصور العباسي ما بين سنة 136 و158هـ (754- 775م)، فرجع الخوف إلى قلوب المجاورين والزائرين، وفي سنة 144هـ (758م) قَدِمَ الإمام الصادق لزيارة

جده الحسين (عليهما السلام)، فلما أنهى زيارته أقام أياماً في الغاضرية، فسُمّيت الأراضي التي أقام فيها بالجعفريات، وكان بصحبة الإمام جمع من أصحابه، وتُظهر بعض المصادر أن زيارته لكربلاء تكرّرت وكان ينزل بهذا المكان مع أصحابه فلذلك سمُّوه بمقام الإمام الصادق (عليه السلام)، كما يظهر أنه كان يُلقي فيها دروسه على أصحابه والرواة الملازمين له بل كان يحثّ شيعته على مجاورة جده الحسين (عليه السلام)، ويُذكر أيضاً أنّ أيام إقامة الإمام الكاظم (عليه السلام) في بغداد بعد أن أُطلق سراحه من السجن حدود سنة 159هـ (776م) إلى أن أُعتقِل ثانية وكانت فيها منيّته، أنه كان يأتي إلى كربلاء ويبقى بعض الأيام ويتصل به العلماء والمحدثون بعيداً عن سلطة بغداد، وعُرف المكان الذي كان يقيم فيه بمقام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، ومن ذلك اليوم سكن أولاده وأحفاده هذه الأرض وسُمّي أطراف مقامه (بيته) بزقاق السادة أو السادات لأنهم من نسله.

وما أن تولى الحكمَ بعده المهدي العباسي سنة 158هـ (775م) وقامت أُمه بتمويل المدرسة الحسينية والحركة العلمية؛ تشجّع الموالون على مجاورة المرقد المطهر، وعندها تمكن خَدَمَة الروضة الشريفة أيضاً من البروز، وفي هذه الفترة يبدو أن الروائي الكبير (عثمان بن عيسى الكوفي الراسي الكلابي العامري) سكن كربلاء إثر رؤيا رآها بأنه سيموت في الحائر، عندها توجه من الكوفة إلى كربلاء وسكنها مع ابنيه، وذلك في عهد الإمام الرضا (عليه السلام)، أي بعد سنة 183هـ (799م) وأقام في الحائر حتى مات ودُفن هناك، وقد أَلّف مجموعة من أُمّات الكتب منها: كتاب المياه، وكتاب القضايا والأحكام وكتاب الوصايا وكتاب الصلاة، إلى جانب (محمد بن شهاب بن صالح البارقي) والذي كان من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) المتوفى سنة 148هـ (765م) الذي وصف بكونه شيخاً من أهل الكوفة خطيباً في مشهد الحسين (عليه السلام).

وفي القرن الثالث الهجري أو قبله بقليل وبالتحديد سنة 192هـ (808م) أخذ الرشيد بمضايقة المجاورين للمرقد إلى أن استلم الحكم ابنه المأمون ما بين سنة 198-218هـ (813-833م) فاقتضت السياسة مراعاةَ شعور الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، ولكن أسفي على عهد المتوكل العباسي 232-247هـ (847-861م) فإنه كان أشدّ العباسيين على الموالين فبدأ بقمع العلماء والأشراف، ولكن حدث تطور مهم ولأول مرة في فترة حكمه حيث برز الصراع بين الموالين والحكّام، فكانت كربلاء بين كرٍ وفر في الهجرة إليها وعنها، وبين أخذٍ وردّ في أروقة الحاكمين وخيام الموالين، حتى أن التاريخ قد سجل لنا الأحداث المأساوية في تلك الفترة وبيّن لنا كيف أنّ البلاط أصدر أوامره ثلاث مرات بحرث المكان المقدس، وقمع المجاورين والزائرين دون أي تمييزٍ بين أهل المعرفة وأصحاب الفضيلة، ولكن نتائج الصراع جاءت لصالح الموالين بعدما قاموا بعمليات دعائية كبرى عبر الشعراء والأدباء، وكتبوا الشعارات المضادة على جدران العاصمة بغداد، وقد وفدَ إلى كربلاء المقدسة مجموعة من أهل الفضل والأدب

وأبدوا استنكارهم، كالأديب الفاضل الشاعر زيد المجنون، والعلامة الحجة الشيخ محمد بن الحسين بن علي الشيباني الأشتياني، وذلك قبيل سنة 247هـ (861م)، ولما وصل إلى مسامع المنتصر العباسي ابن المتوكل استنكار العالم الإسلامي آنذاك قام بعملية جريئة فاغتال أباه سنة 247هـ (861م) وأراح العباد والبلاد من سوء تصرفاته، وعندها بل قبيلها نودي في العاصمة بالأمان لمن يريد كربلاء، فاستوطنها الكثير من أرباب العلم والجاه ومنهم السيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر وابنه محمد الحائري (عليهم السلام).

ومن بعدها قامت السلطات بدعم الحركة العلمية فيها بعد أن أثبت دعائمها رجال العلم والحديث، حيث يقول السيد محمد حسن الكليدار: "ولا يغرب عن البال أنّ كربلاء كانت خلال القرن الثالث مزدحمة بالزائرين الذين يفدونها من كل حدب وصوب لزيارة مرقد الإمام الحسين وكانت أسواق كربلاء عامرة تسودها الطمأنينة فتؤمها القوافل ومنهم من يؤثر السكنى وآخر من يعود إلى بلاده، وهنا كثرت فيها القبائل العلوية وغير العلوية وأخذت تتمصر شيئاً فشيئاً، وكذلك زارها كبار رجال الحديث والسير من رجال الإمامية وأخذوا في تدريس مسائل الدين والفقه لسكانها المجاورين والزائرين فاتسعت الحركة العلمية فيها وصار الطلبة يقصدونها من مختلف الأمصار"، وقد سبق وقلنا إنّ للشاعر زيد المجنون وصاحبه وهيب البهلول والعلامة محمد بن الحسين بن علي الاشتياني وغيرهم سابق الدور في حدود سنة 247هـ (861م).

الشكرُ إدامة النِّعم

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) (سورة النمل: 40)، وقال تعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (سورة إبراهيم: 7)، فالشكر هو ذكر النِّعم والصحة والعافية و الامان وما يكون فيه الانسان، وان يعرف بأنّ النعم كلها من الله تعالى، وانه هو المنعم وهو مسبب الأسباب النعم والارزاق، وهذا هو شكر بالقلب لواهب النعم.

وشكرٌ بالجوارح الاخرى بالتذلل والخضوع لهذا المنعم العظيم الذي تفضّل على المخلوقات كلها، وقسّم أرزاقها هو عرفان النعمة واظهارها و الثناء عليها. وبهذا الشكر يزداد الانسان قرباً الى معطي النعم فلا يفرح بالدنيا وما فيها؛ لأنّ عطايا الخالق الكريم أعظم وأعظم.

* فعن الامام الصادق (عليه السلام): "شكر النعم اجتنابُ المحارم".

وليعلم الانسان ان طلب الله من عباده الشكر يرجع نفعه إليهم لا اليه، وينبغي للعبد أنْ يشكر الله على البلاء كما يشكر على الرخاء. فلو ارسل ملك من الملوك الى رجل في

مكان بعيد عنه وبعث اليه فرس وملابس ودراهم لأجل ان يكون ذلك زاداً له في الطريق حتى يحضر الى الملك فذلك الملك له بهذا العمل امران:

الاول: ان يقصد من احضار الرجل هو قيامه ببعض اعمال الملك التي يحتاج اليها.

الثاني: ان لا يكون لهذا الرجل دور او عمل يؤديه ولا يزيد في ملكه مثقال ذرة، و لكن قصده بذلك ان يحظى هذا الرجل بالقرب من الملك ويكون النفع للرجل لا للملك، و طلب الله عز وجل من العباد ان يشكروه انما هو في نفع العباد لتحصيل القرب من الله؛ ليزيدهم نعماً في الدنيا ويدخلهم الجنة دون ان يزيد ذلك في ملك الله عز وجل شيئاً، فيا لعظمة الله وكرمه ورحمته.

والشكر موجهاً لله وحده صاحب النعم و خالق الخلق. وقيل إن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، لذا روي عن الامام زين العابدين (عليه السلام): أمّا حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتُخلص له الدعاء فيما بينك و بين الله عز وجل، فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانيةً ثم ان قدرت على مكافأته يوماً كافأته.

* و عن الامام زين العابدين (عليه السلام): يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة: أشكرت فلاناً؟ فيقول: بل شكرتك يا رب، فيقول: لم تشكرني إذا لم تشكره.

* عن الامام الصادق (عليه السلام): شكر كل نعمة وان عظمت لن يحمد الله عز وجل.

* وعنه (عليه السلام): ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه و حمد الله ظاهراً بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد.

* و قال (عليه السلام): اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب شكراً لله، فان كان راكباً فلينزل فليضع خده على التراب فان لم يقدر على النزول ...فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم يحمد الله على ما انعم عليه.

* و عن الامام الرضا (عليه السلام): ان الله عزّ وجل أمر بالشكر له و للوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله.

* و كان الامام علي بن الحسين (عليه السلام) اذا قرأ هذه الآية (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهَّ لَا تُحْصُوهَا) (سورة النحل: 18) يقول: "سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمة إلا المعرفة بالتقصير من معرفتها، كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم بانه لا يدركه، فشكرُه عزّ وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته، وجعل معرفتهم بالتقصير شكراً، كما جعل علم العالمين انهم لا يدركونه ايماناً".

* من وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: "يا كميل انه لا تخلو من نِعَمِ الله عزّ وجل عندك وعافيته إياك، فلا تخل من تحميده، و تسبيحه، وتقديسه، وشكره، وذكره على كل حال".

* وعن الامام علي (عليه السلام): "لم تخلُ من لطفه مطرف عين، في نعمةٍ يحدثها لك او سيئةٍ يسرها عليك، او بَليّة يصرفها عنك".

* وقال (عليه السلام) أيضاً: "ولو فكّروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة، لرجعوا الى الريق، و خافوا عذاب الحريق، و لكن القلوب عليلة، والبصائر مدخولة!".

* و قال ايضاً (عليه السلام) ((في بيان قدرة الله)): "سبحانك ما أعظم شأنك!... وما أسبغ نعمك في الدنيا وما أصغرها في نعم الآخرة".

من وصايا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لكميل: "يا كميل انه لا تخلو من نعمة الله عزّ وجل عندك وعافيته، فلا تخل من تحميده، و تسبيحه، وتقديسه، وشكره، وذكره على كل حال".

هلّل العالمُ مُفْتُوناً بمولد الإمام المنتظر؟ عليه السلام

حيدر عاشور

حين تُتوّج كربلاء بولادة النور، يتوهج قلبي، وأكشف عن نفسي بإحساسي وعملي..؟ وعيناي المنتصرة على الزمن تطلق بفرح الآهلة كلمات مرئية تتنقل بين العيون المغضنة، والمنتظرة، ويداي احدهما ترفع راية الابتهاج وأخرى تلوح بالأزهار، ومن فيض ضياء حضرة الحسين أعبئ دلالي وأخذُ سعادتي، وصك غفران ذنوبي وتلألؤي، فأرتقي مع أنوار حبوري، فأصيرُ عاشقا مدمنا بالعشق، أتلو كل فجر عهد الموعود بأكف دامعة، عسى أن احظى بنظرة تغسل آثام البوح والصمت من لساني وقلبي، ويتوحد النبض وتبدأ نجمة العشق المهدوي في روحي ترتدي تعويذة النور الممدود على فضاءات العتبات المقدسة كبقعة الضوء تنقش أبجدية الظهور المنتظر...

اليوم أبدأ الفرح في ضريح سيد شباب الجنة، أشعل كل أضوية الروح، وأوقدُ الشموع، وأطوف حول جدثه الطاهر المبتلّ بالنور والمبتلي بحبي وعبثي وجموحي.. وأرفع اكفي، وأهتف بصوت الفرح بالصلوات، حتى حلقت في مدارات ضيائه مدججا بالولاء، معلنا عهدي للولاية ما بقيت حيا.. داهمني نور جلاله فشعرت ان روحي تهيم حوله مبتهجة، والراحة النفسية تغطي كل جسدي، فشرعت أصهل مثل الفرس بلسان فصيح - لبيك يا حسين - لبيك يا مهدي- حتى أجهشت باللاوعي ببكاء الفرح من فرط السعادة، متوغلا في عطشٍ نحو يرقد الجدث المطهر:

-شفاعتك يا إلهي، غفرانك يا الله، اكتب اسمي حسينيا، احشرني مهدويا، لا حول لي ولا قوة، ولا أملك غير الصبر والانتظار في (كربلائي) فطوبى.. ألف طوبى لها..

دونك أيها القائد المنتظر العالم يتيم وهائم في اللامعنى، وصوت الحياة مبحوحٌ، فلا تتأخر طويلا ،فقد طال انتظارك يا مهدينا..

سيدي الموعود ما أن يأتي شهر الولادة يهلّل الكون مفتونا بمولدك، فيخرج إلى المعنى بيقين عهد الولاية، يوزع الفرح دونما غاية، ويهدف نجمة النصف من الشعبان التي تحمل اسمك وتلمع بسحر طيف ظهورك، تشرق كفّاي الضارعتان تحت قبة جدك الشهيد، يضلّهمنا لساني العاجز عن توصيل الشكر على النعم، وتفيض عينايّ عند الرأس الشريف، فالنحر ما زال ينضح دمه رغم الفرح.

إن الإيمان ليس إقراراً باللسان, بل عمل بالأركان, وأنت يا سر الوجود والوتر الموتور، كنت تجليا للعرفان، فأسست بدمك الطاهر نظاماً متكاملاً للوجود بأكمله ،وأصبح للحياة هدف.

قالوا: من علمني حرفاً ملكني عبداً، وأنت علمتنا كيف حب الله ... عبادة الله ، علمتنا كيف نكون أحرارا ،وهذا ليس حرفاً هذا درساً ... فامتلكت قلوبنا وأصبحنا مجانينك وعلا في الكون اسمك ،وأصبح العالم يقرأ واقعتك وما كتبهُ المنشغلون بدين الله وعظمة خلقه وما فسّروه على لوح السماء فكان اسمك وحيداً يتلألأ بين عرش الضوء ويهتف يا أنت الشهيد ..يا أنت يا غريب الغرباء.. يا أنت الصابر على أهوال المنايا.. يا سحابة الخضراء يا سر تكون لك أسر الكلمات.. كنت صديقاً لصراخ الموجوعين في كل الأزمان الى أنحاء الكون أصبحت أصداء بقايا قلوب مرتجفات.

لم تكن كربلاء مكاناً عابراً بل كتاباً للفجيعة ضمتهُ الأحزان سموه بأسماء وعناوين اجتمعت فيها بحار الكون تعلن صرختها

سيدي الموعود ما أن يأتي شهر الولادة يهلّل الكون مفتونا بمولدك، فيخرج إلى المعنى بيقين عهد الولاية، يوزع الفرح دونما غاية..

وينشد الموالون العاشقون الجمرة فالجمرة تكشف عن نار سريرتهم شطحات راسخة في الولاء.

اليوم علت أعلام الرفعَ باسمه وتزينت السماء بصلوات خاشعة... تجمع في ارض الويلات والمصائب أحباب اتسعت لهم العين تعلن عن مداها ليوقفوا سقف الدمع لتستريح في شهر أعياد الكواكب الزاهرات وهن يحتضن أفراح ولادات المرتضين الأخيار بحنجرة حمالة الصوت المسلول الصافي الموسوم بماء الورد.. لتعيد أساريرهم باللون الكبرياء والزينبيات يتقدمن بحناء وقر ناثرات الأزهار يباركن الزهراء في كل ركن من أركان مضجعك.. وتوحي بتول الرسالة لخلصائها بالسكينة والدفء في حدود المكان فيمتزج حبك إلهاما ينضح على القلب ويزيل كل ريبة وفرح ولادتك ممزوجا ببكاء الزهر يتماوج في أعتابه كتموج اليم في هيجانه، وبدأن باحتفال الدموع وقدمن حلو الوجود يشعرن ان الملائكة حولهن تدور فينثره في كل لحظة الورود ويبتسمن في وجوه بعضهن عسى ان يشاهدن بينهن البتول ما أعظم فرحكن الممزوج بالدموع ،ومكان أخر وقف الموالون يبتهلون يتصافحون بقطرات ندى أعينهم يستشعرون الفرح، وكل ثانية يعجلون الظهور مهنئين صاحب أمر الزمان المحتوم ،وفي كل تعجيل للظهور يلتفتون حول أنفسهم متأكدين من وجود الغائب عن الأنظار الراسخ في القلوب.. فتصدح الحناجر وتعلو الكلمات ويهلهل عشاقك بلغة عميقة توفي التعبير وكأنها ترسل في عيونها وصوتها رسائل مكتوبة على فضاء ضريحك وتغرق في أفراحها من أعماق أرواحها رغم الحزن السائد في أحشائها، تطمئن النفوس على أرضك العابقة بالإيمان تستقطب القلوب العاشقة مبهورة بالجمال السماوي والحلم ..كأنه يأخذك في رحابه ،ليلة عظيمة في حضرتك السمو فيها قائم لأنك صاحب النفس المطمئنة يوم صعد دمك مع روحك للسماء.

شعبانية الظهور والظهور الشعباني

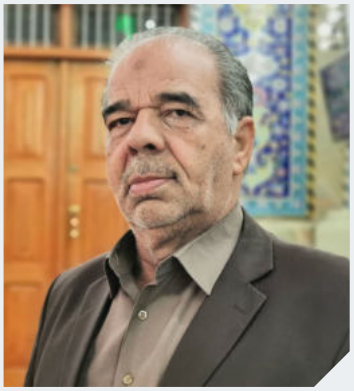

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) . الزمر / 69

شهر شعبان يبدو أنه موطن اشتمل على الكثير من المحطات. فضلا عن إنه نقطة شروع يبدأ منها الإستعداد للتمهيد إلى عصر الظهور إذ في منتصفه تحل إشراقة النور المهدوي المبارك مولد حجة الله صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ولعل هذا مؤدى إلى أن نستعد غاية الإستعداد ونمهد خير تمهيد لعصر ظهوره حين يُؤذَنُ بخروجه: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) . التوبة /33 تلك محطة من محطات هذا الشهر العظيم الذي هو شهر رسول الله صلى الله عليه وآله ولعلها الأبرز والأشمل . وثمة محطة أخرى نحن نتوقف عندها هذه الأيام وهي محطة الإنتظار والإستعداد التام وبنية صادقة إن شاء الله والتمهيد وقطع التذاكر للدخول إلى ميدان ضيافة الله شهر رمضان المبارك .

يسوقنا الترجي بشمولنا بالرحمة الإلهية.

تلك محطات لا تضاهيها كل محطات العمر التي يمر بها الإنسان.

الملامح التصورية للحدث

لا شك أن معظم الأحداث والوقائع مما يتعلق بمسيرة الحياة أو عنها لابد من أو حتى ما يتعلق بالعقيدة والمبادئ توثيقها أو الحديث عنها وعن مضامينها وإثبات مصداقيتها وتبيان وقوعها كل ذلك يتطلب إبراز وثائق وبراهين مع الإتيان بشروح وتفاصيل وتعاريف منها ما هو بالتصريح ومنها ما هو بالتلميح .

وهذا الأمر البالغ الأهمية والذي يختص به المسلمون لعله أكثر احتياجا للتبيان بإدراج تفاصيل وتعاريف وإشارات واضحة.

ولكن حين نُجبَر على الإيجاز والإختصار يحق لنا أن نكتفي بتدوين أبرز ما ورد من أحاديث وروايات عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم وتلك الأحاديث كفيلة بأن تغني جوانب معينة من الموضوع

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل:(اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) . الحديد /17 يعني بموتها كفرَ أهلها، والكافر ميت فيحييها الله بالقائم، فيعدل فيها فتحيا الارض ويحيا أهلها بعد موتهم.

وعن الْمُفَضَّل بْن عُمَر قال : سَمِعت أَبَا عَبْدِ اللهَّ الصادق عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تعالى: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) قَالَ: (رَبُّ الأَرْضِ يَعْنِي إِمَامُ الأَرْضِ. فَقُلْتُ : فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ عليه السلام : إِذَاً يَسْتَغْنِي النَّاسُ عَنْ ضَوءِ الشَّمْسِ، وَنُورِ القَمَرِ، وَيَجْتَزِؤنَ بِنُورِ الإِمَامِ)

عن علي بن القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك قوله : (ولقد آتينا لقمان الحكمة)؟ قال عليه السلام: أوتي معرفة إمام زمانه .

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) . البقرة / 269 فقال عليه السلام: هي طاعة الله ومعرفة الامام .

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) قال عليه السلام: معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز

وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها)

منقذ أمة جده من الضلالة

وقال صلى الله عليه وآله : بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم . ثم يبعث الله رجلا من أهل بيتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ، ولا تدع الأرضُ من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياءُ الأموات .

وسئل رسولُ الله صلى الله عليه وآله: هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ ": قال صلى لله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب وعن الصادق عليه السلام: لا تخلو الأرض إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال صلوات الله عليه: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

وقال صلى الله عليه وآله: معاشر الناس ألا إني النذير وعلي عليه السلام البشير ، ألا إني المنذر وعلي عليه السلام الهادي ، ألا إني النبي وعلي عليه السلام الوصي ، ألا إني الرسول وعلي عليه السلام الإمام والوصي من بعدي ألا إن الإمام المهدي منا ، ألا إنه الظاهر على الأديان ، ألا إنه المنتقم من الظالمين ، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها وقاتل كل قبيلة من الشرك ، المدرك لكل ثأر لأولياء الله ، ألا إنه ناصر دين الله ، ألا إنه المجتاز من بحر عميق .

ألا إنه المجازي كل ذي فضل بفضله ولكل ذي جهل بجهله ، ألا إنه خيرة الله ومختارُه ، ألا إنه وارث كلِ علمٍ والمحيطُ به ، ألا إنه المخبر عن ربه السديد ، ألا إنه باقيً حجج الحجيج ، ولا حق إلا معه ، ألا إنه ولي الله في أرضه وحكمُه في خلقه وأمينه في علانيته وسره . (اليقين/ ابن طاووس الحسني).

وجاء عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ صلوات الله عليه: (طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا فَلَمْ يَزِغْ قَلْبُهُ بَعْدَ الْهِدَايَةِ) فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: (شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صلوات الله عليه ، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ: (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ".

في حديث عن الأصبغ بن نباتة قال : (أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض ، فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت الأرض أرغبت فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، تكون له حيرة وغيبة ، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون).

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه ذكر القائم (عليه السلام) فقال: (أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة) .

وعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : (للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، إلا من ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ، ثم قال (عليه السلام) : إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك نخفي ولادته ويغيب شخصه).

عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبن إمامكم سنين من دهركم، وليمحصن حتى يقال مات قتل(هلك) بأي واد سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن بأمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي.

قال: فبكيت وقلت: فكيف نصنع فقال: يا أبا عبدالله - ونظر إلى الشمس داخلة إلى الصفة - قال: فترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

لذا فأنا أقول:

ألا أيها الغائبُ المرتجى — للقياك نقرعُ بابَ الرجا
بنورِك تكشِفُ عنّا الدجى — فأقدمْ فأقدمْ وأنت النجا

تعمل بالطاقة الشمسية...

ممثل المرجعية العليا يوقع عقداً لتجهيز محطات تحلية ستنصب بعدد من المحافظات

أعلنت مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية للإغاثة والاسكان، التابعة لممثلية مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في كربلاء المقدسة، عن توقيع عقد مع إحدى الشركات الرصينة لشراء وتجهيز محطات لتحلية المياه تعمل بالطاقة الشمسية، سيتم نصبها بعدد من المحافظات العراقية.

وقال عضو مجلس إدارة المؤسسة الدكتور سعد الدين البناء في حديث للموقع الرسمي للعتبة المقدسة تابعته (الأحرار): إن "ممثل المرجعية الدينية العليا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية للإغاثة والاسكان، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وقّع عقداً مع احدى الشركات الرصينة لشراء وتجهيز (7) محطات لتحلية المياه تعمل على الطاقة الشمسية"، لافتاً إلى أن "هذه هي الوجبة الاولى وستليها وجبات اخرى من المحطات".

وأوضح أن "المحطات التي سيتم نصبها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة ومنها قسم الصيانة والاقسام الاخرى في العتبة الحسينية المقدسة تبلغ سعة الواحدة منها (6-9)م٣ في الساعة"، مبيناً أن "هذه المحطات سوف تصل خلال ثلاثة أشهر".

وأضاف أن "المحطات سيتم نصبها في عدد من المحافظات ليس في كربلاء فقط، حيث سيتم اختيار القرى الأكثر حاجةً لهذه المحطات حسب الكشوفات التي أجريت ومنها في محافظات ذي قار، والمثنى وغيرها من المحافظات العراقية التي يكون أهلها بأمس الحاجة لها".

يذكر إلى أن مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية للإغاثة والاسكان، التابعة لممثلية مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني في كربلاء المقدسة تقدم العديد من المشاريع المهمة على الصعيد الإنساني ليس فقط في مجال المحطات، حيث هناك مدارس تابعة لها ومنها مدرسة رقيه وعلي الأصغر (عليهما السلام) للأيتام، بالاضافة الى مجمع يضم (60) دار للأيتام وذويهم، وغيرها من المشاريع الاخرى.

بجناح ضمّ "٤٥٠ عنواناً"

حضور مميز للعتبة الحسينية المقدّسة في معرض النجف الدولي للكتاب

شاركت العتبة الحسينية المقدسة، ومن خلال شعبة المعارض التابعة لقسم الاعلام، في معرض النجف الاشرف الدولي للكتاب بدورته الثالثة والذي يستمر حتى يوم (18 شباط الجاري)، وذلك بمعيّة (200) دار نشر عراقية وعربية وأجنبية، حيث افتتحه رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد.

وقال مسؤول جناح العتبة الحسينية علي الموسوي: إن "العتبة المقدسة سجلت كما في كل المعارض المحلية والدولية مشاركةً فاعلة وكبيرة في معرض النجف الاشرف الدولي للكتاب، والذي يعد من أهم المعارض التي تقام في العراق"، مبيناً أن "مشاركتها تمثلت بمجموعة من الاصدارات والمقتنيات والكتب التي تتميز بأسعار مدعومة".

وأوضح أن "جناح العتبة الحسينية المقدسة ضم (450 عنواناً) من (19 قسماً)، حيث كان من ضمنها مجموعة نتاجات قسم الشؤون الفكرية تقدر بـ(180) عنوان تقريباً، ومشاركة أخرى من قبل مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) بمجموعة من نتاجاتهم الفكرية والثقافية"، مبيناً أن "هناك كذلك مشاركة مميزة من مؤسسة نهج البلاغة ومركز كربلاء للدراسات والبحوث بالاضافة الى إصدارات قسم الاعلام".

وتابع أن "جناح العتبة الحسينية المقدسة في المعرض أصبح غنياً بمجموعة متنوعة وكبيرة من الكتب والمجلات والمقتنيات الاخرى ومنها ذات طابع ديني بالاضافة للجانبين الثقافي والفكري".

فيما قال أحد كوادر الجناح حسين الحجّامي: إنّ "العتبة الحسينية المقدسة حريصة على مثل هذه المشاركات؛ لتؤكّد إسهامها الفاعل في نشر الثقافة وصناعة الكتاب العراقي".

وبيّن بأن "جناح العتبة المقدسة شهد إقبالاً واسعاً ومتنوّعاً، حيث يحظى باهتمام كبير من قبل زائري وروّاد المعرض وخصوصاً من الباحثين وأساتذة وطلبة العلوم الدينية وشريحة الشباب".

ملف العدد

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي
السابع عشر

لتوحيد القلوب وتعميق الروابط..

العتبة الحسينية المقدسة... تطلق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع عشر

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق - تصوير: وحدة المصورين

احتضن الصحن الحسيني الشريف مراسم انطلاق مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع عشر، بحضور شخصيات بارزة من العتبة الحسينية المقدسة وديوان الوقف الشيعي، وشخصيات دينية وأكاديمية متميزة، وأساتذة من الحوزة العلمية. وشهد المهرجان مشاركة متميزة من باحثين ومفكرين يمثلون أربعين دولة، مختلفي الأديان والمذاهب.

وافتُتحت الفعاليات بتلاوة عطرة من القرآن الكريم بصوت القارئ الحاج أسامة الكربلائي، مضيئة بداية هذا الحدث الثقافي البارز، وبعدها كلمة المهرجان لفضيلة الشيخ علي الفتلاوي الذي اكد فيها على أهمية الاحتفال بولادات الأنوار المحمدية واستلهام القيم والأخلاق من حياة الأئمة الكرام. وأيضًا، التأكيد على أن هذا التمسك بأصحاب الذكرى يجب أن يكون متجذرًا في القيم الإنسانية والدينية، مع تسليط الضوء على بعض الصور المؤثرة من حياة الأئمة لتوضيح الرسالة والقيم التي يجب الاستفادة منها. وفي نهاية الكلمة، تحدث عن أهداف المهرجان في تعزيز العلاقات الإنسانية والدينية، ونشر الوعي بالثقافة الإسلامية، وتعزيز التبادل الثقافي والتعايش السلمي بين الثقافات والديانات المختلفة.

وبين ان مشاركة الباحثين نتاجاتهم، لها دور كبير في فهم ونشر ثقافة الإسلام، مما يسهم في تعزيز الفكر الراقي والتواصل الثقافي البناء بين مختلف الثقافات والأديان. وبالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التبادل الثقافي بين الضيوف المشاركين من مختلف البلدان والثقافات والديانات نوعًا من التثقيف المتبادل وفتح الآفاق، مما

يسهم في بناء جسور التفاهم والسلام بين الشعوب والثقافات.

ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، يسعى المهرجان إلى تعزيز قيم العدل والتسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تفاهمًا وتقبلًا للآخر، وتعزيز روح الانفتاح والتعاون الدولي في مجالات العلم والثقافة والتنمية.

فيما قال رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري: بهذه المناسبة العظيمة نهنئ مقام إمامنا المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، والمرجعية الدينية العليا، والعالم الإسلامي والإنساني بذكرى ولادة الأقمار الشعبانية المباركة. وفي هذه الذكرى، نستذكر الإمام الحسين وأخاه أبا الفضل العباس سلام الله عليهما، ونستلهم قيم الإباء والوفاء. وعندما نستحضر الإمام السجاد وأخاه علي الأكبر عليهما السلام ، نستلهم رسالة الحقوق ومعنى الفداء، وعندما نفكر بالإمام المهدي عجل الله فرجه، نرى العدالة الإلهية. في هذا الزمن، يدعونا تاريخنا العظيم إلى الالتزام بمكارم الأخلاق ونهج الأئمة لبناء

> **عندما نستحضر الإمام السجاد وأخاه علي الأكبر عليهما السلام ، نستلهم رسالة الحقوق ومعنى الفداء، وعندما نفكر في الإمام المهدي عجل الله فرجه، نرى العدالة الإلهية..**

مجتمع يقف في وجه التيارات المنحرفة.

مضيفا : "إن احتفالنا بالمناسبات الإسلامية يعكس اعتزازنا بتاريخ الإسلام ورجاله العظماء، وينبغي لنا أن نستمد العبرة من حياتهم لنبني مستقبلاً مشرقاً.

مسترسلاً: "نبارك للقائمين على مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، الذي يهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية ومبادئ الولاء والبراءة. ونذكر بالتحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني في غزة، وندعو المجتمع الدولي إلى الوقوف بجانبهم وإيقاف الانتهاكات الصهيونية.

مؤكدا: "في هذه الأوقات الصعبة، يجب علينا جميعاً التمسك بقيم العدالة والإنسانية والسعي لتحقيق السلام والاستقرار في العالم، والتأكيد على أهمية التمسك بقيم الإنسانية والسلام، وضرورة العمل المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه العالم بأسره. لنتذكر دائماً أن الوحدة والتعاون هما السبيل الوحيد لتحقيق السلام والرخاء للجميع.

ومن جهة اخرى تحدث محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي قائلاً: من هذا الموقع الشريف، نتقدّم بأعطر التهاني والتبريكات إلى مقام الإمام الحجة، وإلى مرجعيتنا الدينية العليا، وإلى جميع الحاضرين في هذه المناسبة المباركة. إننا في هذا اليوم العزيز، نحيي ذكرى ولادة الإمام الحسين وأهل بيته الطاهرين، ومن بينهم

أبي الفضل العباس والإمام زين العابدين واخيه علي الأكبر صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

مبيناً: هذه الذكرى ليست مجرد احتفال بشخصيات تاريخية، بل هي احتفال بمشروع رسالي كبير، هو مشروع النبوة والإمامة، الذي بدأه رسول الله وأكمله الإمام الحسين. في هذا المكان المقدس، نؤكد التزامنا بالمشروع الإسلامي وحفاظنا على هوية كربلاء الحسينية، ونعمل جاهدين لخدمة المجتمع ورفع المظلوميات. ومن خلال هذا العمل التكاملي بين المحافظة والعتبات المقدسة، نرى كربلاء اليوم قصة نجاح في الاعمار والبناء والخدمات والتنمية. وبفضل الله وتعاون الجميع، نحن نسعى جاهدين لتحقيق أفضل درجات الخدمة للمواطنين، ونؤكد التزامنا بقيمنا الإسلامية وتوصيات المرجعية الدينية العليا."

مضيفاً: "إن هذا اليوم المبارك يشهد استمرارية التزامنا بالمبادئ الإسلامية والقيم الإنسانية، وهو فرصة لنجدد عهدنا بخدمة المجتمع والعمل من أجل رفاهيته وتقدمه. فنحن هنا، نتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع القائمين على هذا المهرجان الرائع وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا الحدث النبيل. وبهذه الفعاليات الدينية والثقافية، نسعى لنشر رسالة الإسلام الأصيل والتعريف بتراثنا الديني والثقافي العظيم.

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة

انعقاد أربع جلسات بحثية ضمت بحوثاً أدبية حول فهم أعماق تراث أهل البيت (عليهم السلام)

تقرير: قاسم عبد الهادي/ تصوير: وحدة المصورين

ضمن الفعاليات المهمة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته السابعة عشرة، انعقدت أربع جلسات بحثية تم تقديم ثلاث منها في قاعة خاتم الأنبياء بالصحن الحسيني المقدس. أما الجلسة الرابعة، فقد انقسمت إلى جزئين؛ الأول أُقيم في القاعة نفسها، بينما أُقيم الجزء الثاني في فندق الحميد بمنطقة المخيم في كربلاء. في هذه الجلسات العلمية الثمينة، تمت مناقشة البحوث التي قدمت إلى اللجنة العلمية في المهرجان، سواء كانت من العراق أو من خارجه، مما أضفى قيمة عميقة على النقاشات والتبادلات الفكرية الغنية.

اربع جلسات مختلفة

الجلسة البحثية الاولى تكونت من رئيس الجلسة السيد نبيل الحسني، ومقرر الجلسة الاستاذ المساعد الدكتور مشتاق عبد الكريم من جامعة كربلاء، وشارك فيها الباحثين (سماحة السيد الدكتور محمد علي بحر العلوم من النجف الاشرف، سماحة السيد محمد حسين القزويني من قم المقدسة، الدكتور معتصم العماد من اليمن، فضيلة الشيخ علي الحكيم من لندن)، فيما تألفت الجلسة الثانية من رئيس الجلسة السيد نبيل الحسني، ومقرر الجلسة الاستاذ المساعد الدكتور مشتاق عبد الكريم من جامعة كربلاء، والباحثين هم (سماحة السيد عمار الحيكم من الحوزة العلمية في النجف

الاشرف، سماحة السيد محمد صادق القزويني من الحوزة العلمية في مدينة مشهد المقدسة، فضيلة الشيخ فضيل الجزائري من دولة الجزائر، سماحة السيد علي الحسني من كربلاء المقدسة)، والجلسة الثالثة تألفت من رئيس الجلسة السيد نبيل الحسني، ومقرر الجلسة الاستاذ المساعد الدكتور مشتاق عبد الكريم من جامعة كربلاء، والباحثين هم (سماحة السيد محمد صادق الموسوي الشيرازي من مشهد المقدسة، فضيلة الشيخ فضيل الجزائري من الجزائر، سماحة السيد علي الحسني من كربلاء المقدسة)، والجلسة البحثية الرابعة بجزئها الاول تكونت من رئيس الجلسة السيد نبيل الحسني، ومقرر الجلسة الاستاذ المساعد الدكتور مشتاق عبد الكريم من جامعة كربلاء، والباحثين هم (فضيلة الشيخ جبار غفوري الحسني من العراق، فضيلة الشيخ حبيب الساعدي من العراق، فضيلة الشيخ الدكتور سيد زاكي من السودان)، الجلسة البحثية الرابعة بجزئها الثاني تكونت من الباحثين (الدكتورة نسرين قاسم عبد الرضا من العراق، الاستاذ المساعد الدكتور اصغر طهماسبي البلداجي من الجمهورية الاسلامية الايرانية، الاستاذ المساعد الدكتور حيدر حسن ديوان الاسدي من العراق، الاستاذ المساعد الدكتور وسام صالح عبد الحسين من العراق، الدكتور منتظر كامل منصور الكعبي من العراق، المساعد الدكتور صلاح عودة عبد الامير طلومة من العراق ايضا).

سماحة السيد محمد علي بحر العلوم

بحوث قيمة

وفي إطار هذا المهرجان، تنوعت البحوث المشاركة وتباينت مواضيعها، ومن بين هذه الأبحاث التي تم طرحها في الجلسات البحثية، كانت بحوثٌ تحمل في طياتها غنى الفكر وعمق التأمل. بدأت هذه المسيرة العلمية ببحثٍ بعنوان "النهضة الحسينية المباركة والإصلاح القيمي"، قدمه الباحث الشيخ فضيل الجزائري، حيث استعرض فيه مسألة القانون الإلهي كمحور أساسي للنهضة الإصلاحية التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان هدفها تهيئة أرضيةٍ قيمية تحفز على التغيير والإصلاح.

أما البحث الثاني، فحمل عنوان "الأثر العبادي في تكوين معالم شخصية السيدة زينب (عليها السلام)"، قدمه الباحث السيد علي الحسيني الكربلائي، حيث ركز على أهمية تحليل الأبعاد العبادية والتربوية في بناء الشخصية النسائية، وأسهم في تسليط الضوء على الجوانب الروحانية والتربوية التي صاغت شخصية السيدة زينب (عليها السلام).

أما البحث الثالث، فقد جاء تحت عنوان "أثر البيئة العلوية الهاشمية على سمو شخصية أبي الفضل العباس (عليه السلام)"، قدمه الباحث الشيخ جبار غفوري خالد الحسني، حيث استعرض دور البيئة والتأثيرات الثقافية والروحية في تشكيل شخصية ابي الفضل العباس (عليه السلام)، وأسهم في فهم عمق الشخصية الإيثارية والقيادية لهذهِ الشخصية التاريخية العظيمة.

منافسة وجوائز

وتألقت البحوث المشاركة في جلسات المهرجان، محملةً بروح البحث والتميز، وتنافست على جوائز الإبداع والعلم. فقد فازت بالمراكز العشرة الأولى في هذه الجلسات البحثية العديد من البحوث القيّمة، بتنوعٍ يعكس غنى التفكير وعمق الدراسة.

فاز الباحث الشيخ فضيل الجزائري بالجائزة الثانية عن بحثه

سماحة الشيخ معتصم العماد

"النهضة الحسينية المباركة والإصلاح القيمي"، وتألق الباحث السيد علي الحسني الكربلائي بالجائزة الثالثة لبحثه "الأثر العبادي في تكوين معالم شخصية السيدة زينب"، وكان للباحثة الدكتورة نسرين قاسم عبد الرضا نصيبًا من الفوز بالجائزة الرابعة عن بحثها "دور العقيلة زينب في حفظ الرسالة المحمدية من خطر سياسة يزيد بن معاوية".

وعلى ضفاف هذا الإبداع، أبرز الباحث الدكتور الشيخ حبيب عبد الواحد الساعدي معالم الفتح الحسيني في كلمات وخطب

العقيلة زينب، محققًا جائزة المركز العاشر والأخير لهذا الحدث الفريد، فيما تم حجب الجائزة الاولى.

بحوث ومضامين متنوعة

وفي هذا السياق تحدث رئيس اللجنة العلمية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته السابعة عشرة السيد نبيل الحسني قائلا: "على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته السابعة عشرة اقيمت الجلسات البحثية والتي بلغ عددها اربع، شارك في كلا منها عدد من الباحثين الذين شاركوا في المسابقة البحثية التي اطلقتها اللجنة العلمية الخاصة بمهرجان ربيع الشهادة.

التنوع الفكري

مضيفا: "وفي هذه النسخة من المهرجان وتحديدا في الجلسات البحثية كان هناك الكثير من الاسهامات الفكرية والتنوع في الطرح الفكري الذي اشترك فيه جملة من الباحثين من عدة دول منها (العراق، لبنان، الجزائر، اليمن، السودان، الجمهورية الاسلامية الايرانية)، وهذا التنوع والطرح الفكري في الواقع قدم اثراء معرفيا جيدا ينتفع به، لا سيما بعد طبع هذه الابحاث ضمن مجلد ووضعها في المكتبة الاسلامية.

سيرة حسنة

ومن الجدير بالذكر أن رئيس اللجنة العلمية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته السابعة عشرة السيد نبيل الحسني هو باحث ومحقق في التراث الاسلامي ومؤلف للعديد من الموسوعات العلمية، صدرت له قرابة الـ (80) كتابا، وقد تولى مهام ادارية وعلمية عدة في العتبة الحسينية المقدسية واسس مؤسسة علوم نهج البلاغة في العام الميلادي (2014) وما يزال يتولى رئاستها.

من أجل نشر الوعي الثقافي وتلاقح الأفكار بين شعوب العالم

العتبة الحسينية المقدسة.. تفتتح معرض كربلاء الدولي للكتاب بنسخته الـ (١٨)

الأحرار/ أحمد الورّاق - تصوير/ حسين العطار - خضير فضالة

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي بنسخته الـ (17) افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ (حسن رشيد العبايجي) معرض كربلاء الدولي للكتاب في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بحضور محافظ كربلاء المقدسة المهندس (نصيف جاسم الخطابي) ورئيس ديوان الوقف الشيعي الأستاذ (حيدر الشمري) وشخصيات دينية وأكاديمية وفضلاء من الحوزة العلمية وبمشاركة ست وتسعين دارَ نشر ومؤسسات ومراكز بحثية علمية وأكاديمية وبمختلف الاختصاصات، وذلك من اجل نشر الوعي الثقافي وتلاقح الأفكار وتبادل الآراء من بلدان العالم.

• (96) دار نشر علمية وأكاديمية

للحديث اكثر عن هذا الموضوع تحدث عضو اللجنة التحضيرية بمعرض كربلاء الدولي للكتاب السيد (غيث الدباغ) قائلاً: ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الـ (17)، وبمشاركة (96) دار نشر ومؤسسات ومراكز بحثية علمية وأكاديمية، فضلا عن المشاركة الأولى من قبل أساتذة وطلبة الجامعات العراقية بمختلف الاختصاصات بلغ عددهم تسعة وسبعون هذه المشاركات تكللت ببراءات اختراع خاصةً بطلبة وأساتذة الجامعات منها بـ علوم الفيزياء والكيمياء وغيرها من الموارد الطبيعية وجميع هذه الاختراعات تم اختيارها من قبل لجان علمية متخصصة تم تشكيلها من الجامعات العراقية، إضافة إلى ذلك هناك تنوع كبير بالعناوين المعروضة بالمعرض منها الأكاديمية والحوزية والأدبية والقانونية والسياسية.

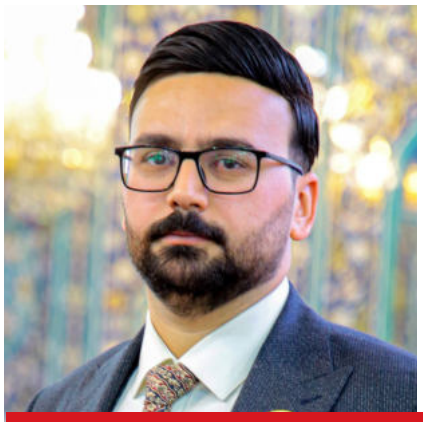

غيث الدبّاغ

• (150) عنوان لبناني بمختلف الاختصاصات

ومن جهة أخرى تحدث مدير دار مركز الغدير اللبناني

كاظم مشكور

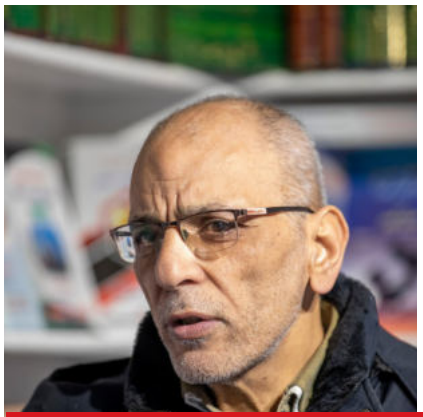

حمدي مصطفى

ودار المعارف الإسلامية الإيراني الأستاذ (كاظم مشكور) قائلاً: شاركت دار مركز الغدير اللبناني ودار المعارف الإسلامي الإيراني بمعرض الكتاب الثقافي الدولي للمرّة الخامسة على التوالي الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة، يحتوي الدار على (150) عنوان بمختلف الاختصاصات منها الدينية والفقهية والتاريخية ومن اهم إصدارات الدار موسوعة الغدير وموسوعة الفقه الإسلامي المقارن وموسوعة جواهر الكلام في ثوبه الجديد.

٠ (860) عنوان بالكتب القانونية

وبدوره تحدث مدير دار الكتب القانونية في العاصمة المصرية القاهرة الأستاذ (حمدي مصطفى) قائلاً: تواظب دار الكتب

القانونية المختصة بالكتب القانونية على المشاركة بمعرض الكتاب الدولي الثقافي في كل سنة، حيث تحتوي الدار على (860) عنواناً مختصاً بالقانون، إضافة الى ذلك اشكر العتبة الحسينية المقدسة على إتاحة الفرصة لنا بالمشاركة سنوياً وعرض ما هو جديد بالقانون ونحن على استعداد لرفد مكتبة العتبة الحسينية المقدسة بالكتب والعناوين المهمة ونجعلها بالمرتبة الأولى على مستوى العالم

• (45) عنوان تهتم بالواقع الإسلامي والعربي

ومن جانب أخر تحدث الوكيل الرئيسي لمركز البحوث والتواصل المعرفي في العراق (علي قاسم ياسين) قائلاً: مركز البحوث والتواصل المعرفي في الرياض السعودية يعنى الدار بجمع المصادر والبحوث التي تهتم بها المملكة لعربية السعودية وما يحيط بها من الدول العربية والعالم الإسلامي حيث تضم الدار اكثر من (45) عنوان تهتم بالواقع الإسلامي والعربي، وكذلك استقطاب الباحثين من داخل المملكة وخارجها الى

قاسم ياسين

حلقات نقاش وورش عمل مختصة في قضايا بحثية محددة، فضلاً عن ترجمة الأعمال الأجنبية التي تهم المتلقي العربي واطلاعه على رؤى الأخرين في الشرق والغرب، وأفكارهم ووجهات نظرهم حول القضايا والأحداث التي تعج بها الساحة الدولية.

في ختام فعاليات مهرجان ربيع الشهادة

الأمين العام للعتبة الحسينية يخاطب الضمير العالمي برفع الظلم عن أهلنا في غزّة

قال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العباجي، إنه يخطاب من منبر مهرجان ربيع الشهادة الضمير العالمي والاسلامي اجمع للوقوف في وجه الظلم الواقع على أهل غزة، مؤكدا على ما ورد في بيان المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني الذي جاء فيه أن المرجعية الدينية تؤكد مساندتها القاطعة للشعب الفلسطيني الابي في مقاومته الباسلة للمحتلين، جاء ذلك خلال كلمته في حفل ختام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الدولي السابع عشر في الصحن الحسيني الشريف.

وقال العبايجي: "نتوجه بهذه الروح الحسينية الى أشقائنا في غزة والضفة الغربية الابية الصامدة ونقول أننا نؤازركم وننصركم لأن قضيتكم هي قضيتنا الكبرى مهما بعدت المسافات وطال الزمن ونحن نعرب عن تأييدنا وتأكيداً لما ورد في بيان المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) الذي جاء فيه أن المرجعية الدينية تؤكد مساندتها القاطعة للشعب الفلسطيني الابي في مقاومته الباسلة للمحتلين الذين يسعون الى قضم المزيد من أراضيه وتهجيره من أجزاء أخرى من القدس الشريف وتدعو الشعوب الحرة الى دعمه ونصرته في استرجاع حقوقه المسلوبة، وأن المواجهات العنيفة التي تشهدها ساحات المسجد الاقصى وسائر الأراضي المحتلة تظهر بلا شك مدى صلابة الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال الغاشم واعتداءاته المستمرة وعدم تخليهم عن أراضيهم المغتصبة مهما بلغت التضحيات".

وأضاف "بدورنا نخاطب الضمائر الحية التي بقيت تحتفظ بكرامتها وشرفها ولم تهن ولم تنكل ولم تبعْ دينها وكرامتها وعزتها بدنيا غيرها في سوق العبودية والمذلة والخنوع ان لا تقف مكتوفة الايدي ومتفرجة على اطفال ونساء غزة والضفة الغربية وهم يذبحون ويتضورون جوعا والما من الجراحات، لا ارض تقلهم ولا سماء تظلهم الا رحمة الله سبحانه وتعالى".

وتابع "اليوم نخاطب الضمير العالمي والاسلامي اجمع ومن مدينة الاباء وقلعة المستضعفين والثائرين وقبلة الاحرار مثوى سيد الشهداء وريحانة الرسول لتعلو صرختهم بوجه هذه الهمجية المتعطشة لدماء المسلمين".

ولفت "نتوجه بأفئدة المسلمين الشرفاء من كل انحاء المعمورة لنشارك اهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية بمشاعر الألم واللوعة مما يكابدونه وبما حل بهم من قتل واضطهاد وحصار وتهجير وتجويع وفي اجواء الشتاء الممطر والبرد القارص".

وبين أننا "ننطلق من هذا النداء بقلوب دامية وعيون عبرى وصدور حرى لما يتعرضون له، فعيون المسلمين النجباء ترمق إلى هذا الشعب المظلوم بشموخ وكبرياء وعظمة؛ لأنهم يتصدون بصدورهم وأرواحهم لهذا الجبروت والطغيان متمسكين بحقهم في أرضهم المغتصبة مستمدين العزم والثبات من التاريخ المشرق لأهل البيت (عليهم السلام) وتضحياتهم لاسيما تضحيات الامام الحسين (عليه السلام)".

وختم حديثه قائلاً: "تحية اجلال وإكبار للشعب الفلسطيني الصابر والصامد والمجاهد، فالإمام الحسين (عليه السلام) روى بدمه الطاهر أرض كربلاء فتحولت الى أرض مقدسة وبدماء شهدائكم تروى أرض غزة والقدس حتى تبقى طاهرة من دنس المحتلين، وستبقى راية فلسطين والقدس خفاقة على ربوع الارض المحتلة".

ضيوف مهرجان ربيع الشهادة العالمي:

تظاهرة ثقافية ناجحة واهتمام كبير بالعقول والأيادي العراقية

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير: محمد جكري

وصفوه بالتظاهرة الثقافية الكبيرة والفريدة، واعتبروا أن الحضور والمشاركة بفعالياته المقامة في رحاب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فرصة ثمينة لا تتكرر، هكذا تحدّث لـ (الأحرار) عدد من المشاركين وأصحاب براءات الاختراع في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع عشر وضيوفه الكرام.

المشاركة لها خصوصية مميزة

أ. د. محسن اللامي

الأستاذ الدكتور محسن اللامي من محافظة بغداد قال: شاركنا في مهرجانات ومعارض كثيرة في داخل العراق وخارجه لكن المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة وتحديدا في كربلاء المقدسة لها خصوصية مميزة لأنها تحتضن الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام)، لذلك نحن سعداءُ جداً بالمشاركة في هذا المهرجان، فشكراً للعتبة الحسينية المقدسة لأنها أتاحت لنا الفرصة بالمشاركة في هذا المهرجان عبر تقديم براءات الاختراع.

وبين بأن كربلاء المقدسة مدينة جميلة جداً بمشاريعها الكبيرة والتطور العمراني الذي تشهده وهي تستحق الاكثر.

شرف كبير

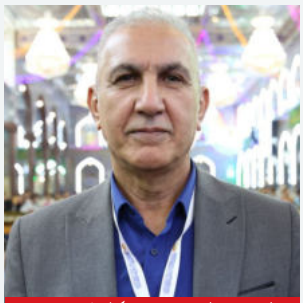
ا. د. فؤاد حسين كامل

الأستاذ الدكتور فؤاد حسين كامل من جامعة تقنيات أربيل: هذه اول مشاركة لي في مهرجان ربيع الشهادة الدولي ويشرفني بكل فخر ان اشارك في هذا المهرجان البهي والجميل.

وفي الحقيقة أنا منبهر جداً لما تشهده مدينة كربلاء المقدسة من تطور عمراني ومشاريع كبيرة تنجزها العتبة الحسينية المقدسة، وخصوصاً المستشفيات والجامعات، وأبارك لكل الايادي التي أسهمت في تطوير هذه المدينة المقدسة.

الذهاب الى نبع الايمان

المطران دازني

ممثل حاضرة الفاتيكان في روما المطران دازني قال: إنها المرة الاولى التي ازور بها العراق، واشارك للمرة الاولى بهذا المهرجان، وهو امر مهم جدا لانه اعطاني فرصة جميلة جدا وخبرة مؤثرة بالنسبة لي، وحسب الكلمات التي القيت في حفل افتتاح المهرجان فانهم يريدون الذهاب الى نبع الايمان لينموا خبراتهم الايمانية ايضا، وهو نبع الايمان المشترك المهم لنا جميعاً.

وأضاف، أن العالم مشتت جداً ويعاني اليوم، وعلينا ان نتحد سوية لنقدم الحب والرحمة للعالم.

أول معرض لبراءات اختراع

قاسم نجيب المرسومي

قاسم نجيب المرسومي مدير المركز الدولي للعلماء والمخترعين في العراق قال: على الأرض المقدسة كربلاء وبيوم مولد سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) لأول مرة يقام في العتبة الحسينية معرض براءات اختراع وعرض النماذج الصناعية العراقية بحضور (60) عملاً متميّزاً من عشر محافظات عراقية لأساتذة الجامعات ومن القطاع الخاص من جهات مختلفة في عدة محاور منها الهندسية والزراعية والطبية والعلوم الصرفة، وهذا المهرجان متميز بناحية أساسية وهو مشاركة براءات اختراع قابلة للتنفيذ مع وجود جهات استثمارية وفّرتها العتبة الحسينية لغرض دعم المخترع العراقي.

التنظيم والإعداد ونوعية المشاركين

أ. د. عبد الجاسم الجبوري

الأستاذ الدكتور عبد الجاسم حيدر الجبوري من جامعة النهرين: من دواعي سروري أن أشارك في مهرجان يقام بذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام)، ووجدنا أنه مهرجان متميز من حيث التنظيم والإعداد ونوعية المشاركين والحضور.

وقد آلى المفكرون والمخترعون على انفسهم بالمشاركة في هذه الفرحة الكبيرة ذكرى ولادة سيدي ومولاي أبي الأحرار (عليه السلام) بمعرض علمي متميز حرصنا على أن يكون لبراءات اختراع قابلة للتطبيق حضورها المتميز، ومع عرض نماذج صناعية ايضاً لهذه البراءات.

إنجازات تتحدّث عن نفسها

أ. د. علي البتلي

الأستاذ الدكتور علي البتلي رئيس المجلس الوطني لتحسين الجودة للتعليم الهندسي التقني في العراق قال: نحن اليوم في روضة من رياض الجنة مدينة كربلاء المقدسة، هذه المدينة التي نهضت من بين جميع المدن العراقية بهمة الطيبين من أبنائها والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وما دام هذا المهرجان تقيمه العتبة الحسينية المقدسة (100%) فهو يحمل نجاحات مقدّمة، كما أن الانجازات هي التي تتحدث عن كربلاء المقدسة وعن العتبة الحسينية المطهرة، فقد أضحت المدينة مثالاً يُحتذى به من جميع المدن العراقية ونتمنى ان تصل المدن العراقية لما وصلته مدينة كربلاء المقدسة من تطور عمراني وثقافي.

المشاركة لها طعم خاص

محمد قاسم المرسومي

المخترع محمد قاسم المرسومي قال: نشكرُ العتبة الحسينية المقدسة على دعوتها لنا بالمشاركة في هذا المهرجان، والتي نؤكد بأن لها طعماً خاصاً ومختلفاً عن بقية المحافل والمهرجانات؛ لأن مهرجان ربيع الشهادة يقام في كربلاء المقدسة وتحديداً تقيمه العتبة الحسينية المقدسة، والتي اهتمّت كثيراً بجانب نوعية المشاركين من ناحية الباحثين والكتاب والمخترعين والشخصيات الدولية التي حضرت.

دعوة من الإمام الحسين (عليه السلام)

د. حليمة جابر

الدكتورة حليمة جابر من جامعة المستقبل قالت: هذه أول مشاركة لي في مثل هذه الفعالية والتظاهرة الثقافية داخل حضرة الامام الحسين (عليه السلام)، وبالتحديد مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، حيث شاركت في معرض براءات الاختراع الخاصة بالهيدروجين وهي عملية جديدة لأول مرة في العراق تجمع بين خلايا الوقود وخلايا الهدروجين لتكوين خلية واحدة هجينة، فشكراً للعتبة الحسينية المقدسة لإتاحتها الفرصة لنا بالمشاركة في هذا المهرجان الكبير.

والمشاركة هنا تختلف عن باقي المشاركات التي سبق وان شاركت بها وهي تقريبا (70) مشاركة في مختلف دول العالم، لكن هذه المشاركة تميزت عن البقية لأنني اعدّها مشاركة ودعوة أُتيحت لي من قبل الإمام الحسين (عليه السلام) وتعتبر هدية من قبله.

إضـاءات من مهرجان ربيع الشهادة الـ (17)

- تضمّن المهرجان جلسات بحثية حول الإمام الحسين (عليه السلام) والسيدة زينب وأبي الفضل العباس (عليهما السلام) وأصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) ومدينة كربلاء المقدسة.

شاركت في المهرجان العالمي (100) شخصية مؤثرة وفاعلة من (30) دولة.

- إقامة معرض للكتاب بمشاركة (99) دار نشر عراقية وعربية وأجنبية.

- تضمن المهرجان معرضاً خاصاً ببراءات الاختراع بمشاركة أكثر من (52) براءة اختراع عراقية.

- إقامة محافل قرآنية مباركة، وأمسيات خاصة بالشعر العربي الفصيح وأخرى بالشعر الشعبي العراقي، فضلاً عن احتفالات في المدارس والجامعات وبعض الدوائر الكبرى.

تكريم خاص

من اللحظات المميزة والجميلة في ختام فعاليات مهرجان ربيع الشهادة السابع عشر، تكريم خاص للأستاذ علي كاظم سلطان عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة ورئيس قسم المهرجانات والمناسبات الدينية على جهوده المتواصلة في تأسيس وإنجاح دورات المهرجان الكبير.

الصادق سلايمية مع نائب الأمين العام للعتبة الحسينية الدكتور علاء أحمد ضياء الدين

الإعلامي الجزائري الصادق سلايمية:

الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مجدّد عصر بل هو مجدد الإسـلام عبر العصور

◄ فرحات الكعبي

حملته أجنحة الشوق صوب ضريح حبيبه الإمام أبي الأحرار (عليه السلام) في كربلاء المقدسة، فتكلّم عن هذه الزيارة بكلماتٍ تنمّ عن صدق الحب والولاء، وتؤكّد على عظمة الإمام العظيم في قلوب محبيه وشيعته، إنه الشاعر والأديب الجزائري (الصادق سلايمية) الذي حل من بين ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي السابع عشر، وكان لـ (الاحرار) معه هذا اللقاء السريع.

وقال سلايمية: إن "الـزيارات الحسينية العالمية في عنوانها بهذه المهرجانات هي لتحقيق الرحمة الإلهية التي جسدها آل البيت (عليهم السلام) في رحمانية هذا الدين والاطلاع على ما كابدوه من معاناة واضطهاد حتى ينالوا رضا الله وحب الناس، كما في قوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم (عليه السلام): (وأجعل افئدة من الناس تهوي إليهم)، فإذا كان بعض العارفين فقط قد هوث قلوبهم إلى آل البيت (عليهم السلام) فهذه المهرجانات تهوي قلوب الكثير من المحبين والموالين لاسيما بوجود وسائل الإعلام والفضائيات".

وتابع حديثه، بأن "ما تقوله هنا يقال وينتشر في أمريكا وآسيا وأوروبا في اللحظة ذاتها، حيث أن للتقدم التكنولوجي والمعلوماتي الأثر في نشر حب آل البيت (عليهم السلام)، وكان

هو الخلاص الحسيني للناس من شر العلمانية المائعة أو من شر الإسلام الوهابي الأموي السفاك للدماء فلا حل للإنسانية إلا في رحمانية آل البيت (عليهم السلام)".

وأوضح سلايمية إن "الإمام الحسين (عليه السلام) هو رمز فداء ورمز حياة لهذا الدين، فلو لا تضحية سيد الشهداء (عليه السلام) لمات دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا الدين الذي حرفوه وزخرفوه وجعلوه فضاً غليظاً قتّالاً سفّاكاً، فيما أحيت دماء الإمام الحسين (عليه السلام) وأيقظت الضمير البشري بفدائه للإسلام".

ويضيف، "يتساءل الناس لماذا قُتل ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله؟ وعلامَ قُتِل؟!! ولماذا الناس صامتون؟ وبعد استشهاده ثارت نهضات وثورات أحدثت الانقلاب المفاهيمي والمعرفي والثقافي عن الإسلام الصحيح".

وتابع القول: إن "الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مجدّد عصر بل هو مجدد الإسلام عبر العصور بصبره وتضحياته، وإن الذين يمشون على طريق الشهيد الخالد يجب أن يكونوا في قلب المعركة الحسينية التحرّرية ضد الظلم والاضطهاد والفساد".

ويلفت سلايمية إلى أن "هناك ثلاثة أصناف من الناس، فهناك من يعيشُ بالحسين وهناك من يعيشُ ويحيي للحسين (عليه السلام)، فالذي يعيشُ بالحسين أي يعيش لقضيّته لكنه يهاب ويتوقف عند هذا الباب أو ذاك الباب، وهناك من يعيشُ في الحسين (عليه السلام) ويحيا له وهؤلاء قليل وهم الذين سينتصرون وينتصر بهم الدين".

الإعلامي الجزائري سلايمية في سطور

- مقدم برامج في قناة الحياة الفضائية ومناظر تلفزيوني ومدافع شرس لآل البيت (عليهم السلام)، وهو خريج المدرسة العليا للقوات البحرية بالجزائر، وشاعر وكاتب ومؤلف وأديب معروف على نطاق الجزائر.

- داعية متطوع في عدة مساجد بالعاصمة الجزائرية منذ ثمانينيات القرن الماضي.

- عمل في مجلة الإرشاد الجزائرية ورئيس تحرير جريدة النبأ التي كان مديرها وزير الاستشراف الدكتور بشير مصطفى إلى نهاية ١٩٩١.

- عمل امين تحرير من سنة ١٩٩٢ إلى ١٩٩٣ في جريدة انوار الحق ١٩٩١.

- عمل رئيس تحرير لجريدة المنبر من سنة ١٩٩٣الى ١٩٩٥.

- عمل في صحيفة السلام اليومية الوطنية من ١٩٩٥ الى توقفها سنة ١٩٩٧ بإيعاز وضغط من السعودية جراء التهجم عليها من قبل سلايمية.

- صاحب حصة تلفزيونية يومية في قناة الحياة تحت عنوان اسأل وهي تتعلق بالفكر الاسلامي والتربية والتاريخ من ٢٠١٨ الى ٢٠١٩.

كل هذا الجهد الذي لا يزال يتواصل في صفحته بالفيسبوك مكلل بحوالي (٢٠ كتاباً في النقد والإصلاح وفي تصحيح المفاهيم الإسلامية عبر التاريخ.

خلال زيارته لديوان الوقف السني

رئيس مركز بينة للأمن الفكري والثقافي يبحث سبل التعاون في مجال مكافحة الإرهاب

◄ زيد الكرعاوي

بحث رئيس مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ علي القرعاوي مع ديوان الوقف السني في العراق، سبل التعاون والتنسيق في مجالات الأمن الفكري والثقافي ومكافحة التطرف والإرهاب والحفاظ على التراث والآثار الإسلامية.

وقال فضيلة الشيخ القرعاوي في تصريح لـ (الأحرار): إن "وفداً برئاسته أجرى زيارة لديوان الوقف السني في العاصمة العراقية بغداد، حيث أجرى لقاءً خاصاً بمدير قسم الوسطية والاعتدال السيد عدنان الحامدي وعدد من المسؤولين والباحثين".

وتابع قوله: "جرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون والتنسيق بين الجهتين في مجالات الأمن الفكري والثقافي ومكافحة التطرف والإرهاب والحفاظ على التراث والآثار الإسلامية"، مضيفاً، "كما تم التباحث حول إمكانية المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تنظمها الجهتين أو تشارك فيها".

وأعرب الشيخ القرعاوي عن تقديره "للجهود التي يبذلها ديوان الوقف السني في نشر الوسطية والاعتدال والتعايش السلمي بين أطياف الشعب العراقي"، مؤكداً على "أهمية تعزيز التواصل والتعاون بين المؤسسات الدينية والثقافية في البلاد".

ومن جانبه، شكر السيد الحامدي وفد مركز بيّنة؛ على زيارته

واهتمامه بالقضايا المشتركة، مشيداً بالدور الذي يلعبه المركز في توعية الجمهور وتثقيفه وتقديم البحوث والدراسات العلمية في مجالات الأمن الفكري والثقافي".

وقال الحامدي: إن "ديوان الوقف السني يسعى دائماً للتعاون مع كافة الجهات التي تهدف إلى خدمة الإسلام والمسلمين والمجتمع العراقي"، معرباً عن استعداده "للمشاركة في أي نشاط أو مبادرة تنطلق من مركز بينة للأمن الفكري والثقافي".

وفي سياق متصل، قام مدير مركز بينة للأمن الفكري والثقافي الشيخ علي القرعاوي بزيارة مستشار رئيس الوزراء لشؤون العشائر الشيخ محمد عباس العريبي في مكتبه في بغداد، حيث ناقشا الوضع العام في البلاد والتحديات التي تواجهها.

وأكد الشيخ القرعاوي على دور العشائر "في حفظ الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية"، مشيراً إلى أن "مركز بينة للأمن الفكري والثقافي يولي اهتماما كبيرا بالعشائر ويسعى لتقديم الدعم والمساعدة لها في مجالات التثقيف والتوعية والتنمية".

ومن جانبه، أشاد مستشار رئيس الوزراء بالعمل الذي يقوم به مركز بينة للأمن الفكري والثقافي، معتبراً إياه "من المؤسسات الرائدة في مجال الأمن الفكري والثقافي في العراق".

كما وأعرب عن تقديره لزيارة الوفد واهتمامه بالعشائر، مؤكداً على "أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد البلاد".

يذكر أن مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي يستعد لعقد مؤتمره الدولي الثاني للحد من التطرف والإرهاب نهاية شهر شباط الجاري.

انتظار الإمام المهدي فرجه الشريف عجل الله

حالة تقويض وحركة بناء

أمير أكرم سالم العكيلي

في مقدّمة كتاب "الإمامة والتبصرة من الحَيْرة" الذي ألّفه احد كبار علماء الشيعة الإماميّة في القرن الرابع الهجريّ، وهو عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابَوَيْه، أبو الحسن القُميّ (ت329)، ذكر عِللا خمسا "للانتظار" هي من إيجابيّات المهديّ المنتظر، قائلاً: ان الله – جلّ اسمه – جعله أمرا منتظَرا في كلّ حين وحالا مرجوّةً عند كلّ أهل عصر:

1 – لئلاّ تَقْسُوَ – بطول أجلٍ يضربه الله – قلوب.

2 – ولا تُستَنبَطَاً – في استعمال سيّئة وفاحشةٍ – موعدةُ عقاب.

3 – وليكون كل عاملٍ على أُهْبَةٍ.

4 – ويكون من وراء أعمال الخيرات أُمنيّة، ومن وراء أهل الخطايا والسيّئات خشية وردعة.

5 – وليدفع الله بعضا ببعض.

فالقضيّة المهدويّة تنبعثُ أهميّتها من حتميّتها التي أكّدتها الأحاديث النبويّة المتواترة، فضلاً عن الآيات الكريمة، كما أنّ العقل والفطرة يدعوان إلى الاستجابة للحقيقة المهدويّة دون ريب، بل أضحت القضيّة المهدويّة أمل الإنسان بما هو إنسان يطمح إلى إيجاد مناخٍ حرٍّ سليم يعيش فيه الجميع ضمن الحقوق الإنسانيّة الداعية لها جميع الأديان السماويّة، وإذا كانت أهمّية الظهور تنطلقُ من حتميّة الاستعداد لمستقبلٍ جديد، فإنّ ذلك يعزّز من شعور المرتقبين لظهور الإمام (عليه السلام) بما يضمن لهم أهمّية هذا الترقّب المتفائل الذي يعزّز معه إمكانيّة العمل في تكاملٍ دائم، وإبداعٍ دؤوب ينفي معه حالات اليأس والتشاؤم، لأنّ الانتظار حالةُ تقويض وحركة بناء، فهو تقويضٌ لتبعاتِ الظلم والاضطهاد التي يعانيها الإنسان وما ينجم عن ذلك من حالاتِ إحباطٍ وانهـزام، وفي الوقت نفسه فهو حالة بناء لأملٍ يتطلّع إليه المضطهد، ويترقّبه أُولئك المحرومون، ومعنى هذا فإنّ الانتظار حالةٌ إيجابيّةٌ تحتّمها شروط انتظار الإمام المهدي (عليه السلام)، وليس حالةً سلبيّة كما يظنّها البعض، فالمنتظِر (بالكسر) يكافح من أجل تشييد مواهبه التي يرقى بها إلى حالات التكامل التي تؤهّله من خلالها أن يكون فرداً فعّالاً إبّان الظهور، وليس حالة انكسارٍ وهزيمةٍ تمليان على المنتظِر الخنوع لظروفه الجبّارة الظالمة، بل هو سعيٌ حثيث لإيجاد قاعدةٍ متينة يستند إليها الإمام (عليه السلام) عند ظهوره.

انّ الانتظار ليس معناه الجمود عبر تأكيد روحيّة الخنوع والاستكانة والخضوع للظّالمين، والعيش على أمل مجيء المخلّص، وهو الإمام الحجّة، فذلك غاية الجهل والسلبيّة التي تقتل الفرد والجماعة وتحاصر عقولهم، بل الانتظار هو الدافع الإيجابي والحافز للإنسان أن ينهض بنفسه، فيفتحها على كلّ قيم الرّسالة والدّعوة بالشّكل الواعي والحكيم، وأن يفهم دوره ومسؤوليّاته تجاه الحياة، إنّه مفهوم إيجابي ثوري على النّزوات والشهوات والمصالح والأهواء، فعندما تريد أن تنتظر الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وتكون من جنده، فعليك أن تنقّي قلبك وروحك من القذارات والأمـراض والعقد، وأن تُعمل عقلك في آفاق الوجود، بما يترك لحركة العقل نتائج تنعكس وعياً لفهم الوجود والمسؤوليّات فيه.

لماذا يريد الله تعالى -الارادة الالهية- بعد آلاف السنين من سفك الدماء على الارض وانعدام العدالة، والظلم والارهاب، يريد ان يُنشر القسط والعدل في آخر الزمان؟ لماذا لم ينشره منذ أول الزمان؟ أو في وسط الزمان؟ ولماذا هذا الانتظار كله؟ ولماذا يريد الله تعالى ان يمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ويجعلهم الوارثين لهذه الأرض؟ ولماذا هناك يوم حساب وكتاب وقيامة كبرى تتحقق فيها العدالة وكلٌ يأخذ جزاءه خيراً كان أوشرا، حسب أعماله وأفعاله في الدنيا؟ ما هي الفائدة وما هي الحكمة في اظهار الحق والعدل لسنين معدودات في الدنيا في آخر زمانها ثم تنتهي وينتهي كل شيء؟

بل لماذا وراثة الأرض في آخر الزمان للذين استضعفوا، ثم يجعلهم الله تعالى أئمة، كما قال في كتابه العزيز: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)، وقوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ).

إن فكرة المنتظر والمنقذ العالمي تكاد تكون القاسم المشترك بين جميع الشعوب والأمم والحضارات فقد أكدت الدراسات والبحوث لجميع الأديان والعقائد، انه لا يكاد شعب من الشعوب أو امة من الأمم تخلو من هذه الفكرة، وهي ضاربة في عمق التاريخ البشري منذ نشوء الخليقة، فكل شعب وكل امة تنتظر الشخص والقائد المنقذ الذي يخلصها من الشرور والظلم ويحقق لها الحياة الحرة الكريمة حيث يسود العدل والأمان والاطمئنان.

احتفاءً بمولد الأقمار الشعبانية المحمدية

متحف الإمام الحسين (عليه السلام) يفتتح معرضه الصوري والمحبون يقبلون على زيارته

◄ الأحرار/ أحمد الوراق- تصوير/ خضير فضالة

احتفاءً بمولد سيّد الشهداء والأقمار الشعبانية المحمدية (عليهم السلام)، افتتح قسم متحف الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة معرضه الصوري الذي حمل عنوان (قبس من كرامات الإمام الحسين (عليه السلام) الموثقة في كتب التاريخ في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) لمدة أسبوعين متتاليين، حيث تضمن المعرض التعريف بالحوادث التي حصلت في حياته وأثناء معركة -طف كربلاء- وما بعد استشهاده.

وفي هذا السياق تحدث معاون رئيس قسم المتحف في العتبة الحسينية المقدسة المؤرخ (سعيد رشيد زميزم) قائلاً: برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أقام قسم المتحف هذا المعرض الفريد من نوعه معتمدا على مصادر موثقة ومعتمدة لدى المكتبة الإسلامية، وذلك لإظهار أغلب الكرامات للإمام الحسين(عليه السلام) إضافة إلى تصوير وشرح عن تلك الكرامات، ومن ثم الإشارة إلى المصادر التي ذكرت فيها تلك الكرامات لكي تصل المعلومة إلى الملتقي والزائرين الكرام بسهولة ويسر.

وأكد "زميزم" إن الهدف من إقامة هكذا معارض هو لإيضاح كرامات أهل البيت (عليهم السلام) وتسهيل قراءتها للزائر الكريم لكي يطلع على المزيد من الأمور التي تخص سيرة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، مشيراً، إلى إن هناك عدة كرامات منها أجمعت كتب التاريخ ولجميع المذاهب

الخمسة على إن المتوكل العباسي قام بهدم قبر الإمام الحسين عليه السلام أربع مرات في السنوات (222، 226، 227) هجرية ألا انه في المرة الرابعة قام بفتح الماء عليه حتى تجرفه المياه.. لكن بفضل الله عز وجل لم يمر الماء فوق القبر الشريف بل انه أحاط به من جميع أركانه، وبذلك حفظ الله تعالى قبر الإمام الحسين (عليه السلام) من كيد هؤلاء المجرمين الذين حاولوا تهديم قبره المقدس مرات عديدة، وذلك من أجل محو آثاره ألا إن الله تبارك اسمه قد خذل هؤلاء فكانت عاقبتهم سيئة. وها هو قبر الإمام الحسين (عليه السلام) شامخاً يزهو على مدى التاريخ رغم أنوف الحاقدين.

ولادة سيّد الأحرار وأئمتنا الأطهار عليهم السلام

صباح محسن كاظم

بكل شعبان للمسرة عنوان بولادة أئمة الطهر والفضيلة والحق سادة البشرية، فالولادات الشعبانية في الثالث من شعبان لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين -عليه السلام- ولادة صوت الحرية بالبشرية صوت الحق صوت الإصلاح رمز الحق البيرق الخفاق والقنديل المضيء بعتمة الأزمنة، شعبان البركات بالولادات المقدسة للعظماء الأطهار الإمام الحسين ووأخيه العباس والإمام السجاد وسيدنا علي الأكبر والإمام المهدي -عليهم السلام- موسم المسرة لقلب النبي العظيم -صلى الله عليه وآله- ولآل محمد وجميع الإنسانية بكافة عقائدها.. ما يسر النبي يسرنا وما يهمه ويحزنه يحزننا.. آل البيت (عليهم السلام) الذين أكد القرآن الكريم كتاب الله العزيز على إتباعهم وموالاتهم ونصرتهم والهدي بهديهم كما ببعض تلك النصوص: (قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (سورة الشورى: 23)، كما شرحها طائفة من المسلمين من السنة والشيعة لإتباعهم السنة النبوية الشريفة ،والحديث الصحيح المتفق عليه ، فعن جابر بن عبد الله أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: «يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي» سنن الترمذي 5 / 622 كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وذكر في مشكاة المصابيح 3 / 1735، سلسلة الأحاديث الصحيحة 4 / 356 وقال الألباني: الحديث صحيح.

وأخرج الترمذي أيضا عن زيد بن أرقم وأبي سعيد، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» سنن الترمذي 5 / 663. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وذكر في مشكاة المصابيح 3 / 1735، صحيح الجامع الصغير 1 / 482 حديث 2458 وصححه الألباني أيضا، إن ماورد بفضائل ومناقب الامام علي واهل بيته في الصحاح السته يعد متواترا ،ومتفق عليه، ومنقح علم الرجال لرواة الاحاديث الشريفة باتباع اهل البيت وشيعتهم،، فأقضاكم علي، أعدلكم علي، أشجعكم علي،علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي ، سنن الترمذي: ج 2 ص 319 روى بسنده عن عبد الله بن الزبير، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها. فاطمة روحي التي بين جنبي،فاطمة جلدة في عيني،فاطمة ام ابيها ..والشيعة تواليها ..فما ذنبنا احببناها لحب ابيها؟؟!!.... إ وكذلك اقوال النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) في الامام الحسين(عليه السلام) حسين مني وانا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا، كلنا سفن النجاة وسفينة ولدي الحسين اسرع . خصائص النسائي ، سعد بن أبي وقّاص قال أمر معاوية سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله (ص) فلن أسبّه لئن يكون لي واحدة أحبّ إلي من حمر النعم . سمعت رسول الله (ص) يقول له وخلّفه في بعض مغازيه ، فقال له عليّ: يا رسول الله (ص) أتخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبوّة بعدي . وسمعته يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فتطاولنا اليها فقال : ادعوا لي عليّاً فأُتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ، ولمّا نزلت : (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً)دعا رسول

وفي ١٥ شعبان ولادة إمامنا المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي ترقّب البشرية طلعته البهية للخلاص من الظلم والعنف والاستبداد..

الله (ص) عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : «اللّهمّ هؤلاءِ أهل بيتي» .اما ماقيل بحق الامام علي بن الحسين(عليه السلام) كان عبد الله بن عباس على تقدّمه في السن يجل الإمام (عليه السلام) وينحني خضوعاً له وتكريماً، فإذا رآه قام تعظيماً ورفع صوته قائلاً: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب وقال الزهري ، وهو من معاصريه : « ما رأيت قرشياً أفضل منه » ، وقال سعيد بن المسيّب وهو من معاصريه أيضاً : « ما رأيت قط أفضل من علي بن الحسين » ، وقال مالك: «سمي زين العابدين لكثرة عبادته»، وقال سفيان بن عيينة «ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه"..

روي عن الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري أنّه قال: كنت جالساً عند رسول الله(صلى الله عليه وآله) والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال(صلى الله عليه وآله): «يا جابر، يولد له مولود اسمه عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم (سيّد العابدين) فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمد، فإن أنت أدركته يا جابر فاقرأه منّي السلام» (رواه ابن كثير في البداية و النهاية جزء 9) اما مناقب الامام محمد الباقر فقد غصت بها كتب التاريخ، والمرويات عن علمه، مواهبه، فهمه للقرآن الكريم ،ومواقفه كما ذكرها الطبري أنَّ ملك الروم في عهد الدولة الأموية هدّد عبد الملك بن مروان بعدما أراد هذا الأخير تبديل العملة، وكانت العملة المتداولة آنذاك هي الرومية، فأرسل إليه ملك الروم أنَّك إذا بدّلتها فسأصدر عملةً أذكر فيها سبَّ نبيّكم، وأطلق هذا التهديد في وجهه، واحتار عبد الملك، فكيف يمكن له أن يتراجع عن موقفه الذي يُضعف موقف الدولة، وإذا تراجع، فإنَّ عملة سيصدرها ملك الروم سيُنقش فيها سبّ النبيّ (ص)، فأشير عليه أن يرسل إلى الإمام محمد الباقر ليستقدمه إلى الشام، وإعطاء الرأي في الإصرار على إصدار عملة إسلاميّة، وهكذا كان.. فعندما أتاه (ع) بيّن له ما يُكتب فيها، وقال: "تدعو في هذه الساعة بصنّاع، فيضربون بين يديك سِككاً للدراهم والدنانير، وتجعل النقش صورة التوحيد وذِكرَ رسول الله (ص)، أحدهما في وجه الدرهم والآخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكرَ البلد الذي يُضرَب فيه والسنَة التي يُضرَب فيها"، وطلب منهُ أن يُلزم المسلمين آنذاك باستعمال هذه العملة، وألا يستعملوا عملة ملك الروم تحت طائلة العقوبة، وعندما أدرك ملك الروم إصرار الدولة على ذلك ألغى قراره، وبذلك أنقذ الإمام الباقر (ع) الواقع الإسلامي من أزمة حقيقيّة. والامام موسى الكاظم (عليه السلام) سجين الحق، سجين السلطة العباسية يقول أبو علي الخلال شيخ الحنابلة وعميدهم الروحي: (ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر إلا سهّل الله تعالى لي ما أحب) وقال الإمام الشافعي: (قبر موسى الكاظم الترياق المجرّب) أما الامام جعفر الصادق(عليه السلام) ،صادق القول البار الامين فلا تجد كتاب لتفسير القرآن الا ونهل من علمه، وكل ارباب المذاهب من تلامذته ومدرسته الفكرية، والروحية، والأخلاقية، والعلمية وصية الإمام الصادق (ع): (إني لست أحب ان أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين: أما عالماً أو متعلما، فإن لم يفعل فرَط، فإن فرَط ضيّع، فإن ضيّع أثم، فإن اثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق) وسائر الأئمة الرضا والهادي والعسكري والحجة المنتظر مكانتهم العلمية كما في سيرة الأئمة الاطهار لمن سبقهم هم النجاة والحصن الحصين والكهف الذي نلوذ به وفي 15 شعبان ولادة إمامنا المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي ترقّب البشرية طلعته البهية للخلاص من الظلم والعنف والاستبداد.

العودة

القصة الفائزة بجائزة المرتبة الثانية في مسابقة القصة القصيرة في مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث

◄ حسين النعمة

صوت الصمت يضجّ بداخلها ويمتد مداه في حاضرها.. ولا زال ذاك الأصم يبحث عن صوتٍ أخرس، وعيونه كفيفة عن رؤيتها داخل القبو مذعورةً؛ وطائل القصف وهول الاعتداء عواصفٌ ماطرة دون أية رحمةٍ، ويده مشلولةً عن الاخذ بزمام المبادرة..

ليلةً جديدةً تغيمُ بهولها وتدبُّ كل ساعةٍ منها سنةً من الوجف على أهالي غزة، ومع تلصص نظراتها من بصيصٍ كان ينفذ منه النور في نهار يومها ذاك، تتسارع موجات الأمل المدفون معها؛ لعلّ من فرج ينتشلها مع صغارها من ركام تلك البناية الجاثمة على القبو الذي التجأوا إليه،

فتتلمس جانبي وسادة تحتها بحثاً عن هاتفها؛ لكنّ شحنه كان نافدا، وهي لا تزال في دوامة من الحيرة، ولازال القصف مستمرا وكأن القيامة قائمة وأهوالها ماطرة، وليس بيدها شيء سوى تهويداتٍ لعلهن تسكنَّ من روع صغارها:

- احبائي وروحي لا تبكوا! سيأتي جدكم عاجلا وينقذنا؛ فتعالوا نسأل الله بنبينا محمدٍ وابنته فاطمة وابنيها الحسنيين الفرج..

تتبعها تمتمات خرساء لا تقوى على البوح بها لهم:

- لا يمكن ان أعدكم بشمس دون ظل؛ ولكن أعدكم لن يمسكم احدا بسوء طالما نحن في القبو..

تهويداتها المتلاطمة مع أمواج القصف الغاشم؛ ليس لها من سبيل سواها!، فالخوف جاثمٌ على صدرها وصغارها، وثمة صراعٌ مضطربٌ يجنُّ في رأسها عن ماذا تجيب لو سألها صغارها شيئا يسدُّ رمقهم أو كسرة خبز تصبرهم على جوعهم؟:

- كم هو مؤلمٌ أن أغسل هول ما أراهُ بالدمعِ لئلا تصدأ الذكريات، وأن أكتمَ ضوضاء خوفي لئلا يبوح بها الدمع.

ذكرياتها أعادت لها بصيص أملٍ باجترارها موقف مع أمها وأخوتها وجدها عاشوه في يوم كان لا يقل ضراوةً ورعبا مما هي فيه الآن..، وشريط الذكريات يعيدها الى سنة 1991م حيث نيران القصف الأمريكي لم تنطفأ وأصوات الخوف تحيط بالمكان في كل صوبٍ؛ والعفالقة يسرقون الرجال الى اللا عودة، وفجأة أمها تصرخ:

- يا زهراء يا سيدتاه اغيثينا.. إلهي بفاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسرّ المستودع فيها نجنا من الظالمين يا الله، اللهم اشغل الظالمين بالظالمين، يا الله..

أكف البنات البريئات كزهور الياسمين البيضاء تتفتح في وجه الصباح متضرعةً طلبا لاستجابة الدعاء، فتنقشع سحاب الأبالسة دونما ان تهرع كلاب الهوام الشرسة التي يطلقها الحاكم السفاح لانقطاع المارة وخلو الشوارع.. فيدبُ السكون مخيما على انحاء المكان ليخرج الآباء طلبا لكسرة خبزٍ وشربة ماء ترطب الحناجر اليابسة، فيلوح لهم من بعيد شبح قادم نحوهم من جهة الجنوب لم يتبينوا انها فتاة أم سيدة بجلباب لم يراه احدٌ منهم سابقا، وعن يمينها ويسارها صبيان عليهما جلابيب بيض ناصعة وقلنسوة خضراء على رأس كل منهما، وكأن غبار الطرقات ودخان البنايات لم يستطع المساس بجلابيبهم.

لم يشهد هؤلاء الثلاثة كل منْ كان حاضرا وعلى الاخص كلاب الحاكم الظالم ذاك، لكن المسحوقين والفقراء سعوا إليهم دونما أن يلتفتوا لماذا سعوا نحوهم؟!، فبعض النسوة تجمعنّ حول السيدة فهدأت من روعهن وطمأنتهن بانهن في أمان ولن يمسسهن شيء فهي معهن، والصبيان بمجرد أن يمس كفهما كفوف الشيوخ والعاجزين يترطب محياهم ويسكنُ روعهم، مخاطبِيهما:

- ما انكسر صاحب حقٍّ لولا خذلان الناصر.. اطمأنوا وألجأوا الى الله فهو خير ناصر وهو المنتقم الجبار، وتمسكوا بحبله المتين.

والذكرى هذه التي عاشتها قبل (32) عاما، مع اسرتها في العراق زادتها تشبثا بمعتقدها فكانت تجربة انقشعت خلالها عنهم الغيوم السوداء وانجلت سحاب الموت وعادت الحياة بعدها بسقوط صنم العفالقة، وبين الحلم والحقيقة، وهيجان القصف لأناة ليلتها الدامسة.. فلا اصوات الا صوت الانين، ودموعها منهمرةً، ولا من يعينها على عويل وصراخ أطفالها، وضربات القلوب تتزايد، فهي لم تكن وحدها من يشغلها أمر النجاة من أهوال هذه، فهناك على بعُد مسافة من القبو ثمة أنين ونحيب يأتي من شرخ زاوية القبو لسيدة كأنها تلد للتو، وهي تسند ظهرها على دكة خراسانية، ووجهها مغبرٌ ودموعها امتزجت مع دماءٍ سالت من جبينها وكأنها اصطدمت بشيء افقدها الوعي رغم أن انينها لم يسكن:

- يا ألهي طلبتُ من يعينُني فأصبحت المعينةَ؟!.

فلم تبرح عن المبادرة بحثا عن مساعدتها، فتناولت انبوبا ينتهي بصبورٍ جعلت منه فأسا لتوسعة شرخ تلك الزاوية، وكان صنيعها هذا حركةً أفحمت اطفالها بعضا من السكينة والأمان ظنا منهم أنها تجد لهم المخرج..

قبل اسبوعٍ من هذا الحَدَث، كان الجد قد شهدَ رؤيا غريبة فمَن يُصدّقَ أن اسبوعا يكفي لتغيير عاداته، وحتّى طباعه ومعتقده، مَن يتخيل أن الشدة رغم إنها لم تبرح عنهم لكن اخرها غيّرتهم من ثوار بوجه الظلم الى ثوار احرار يحكي العالم ببسالتهم، فلا سجنٍ كئيب وسط صحراء الانسانية، سيُنتج منه ثورة؟!، ولا السجناء في وطنهم يقضون مدّة ابديتهم على وتر من الأمل بإنقاضهم من السجانين على ايدي من يدعون لهم الأخوة وما هم بأخوة، فقضيتهم

باتت يوسفيةً ألقى بها العرب في جُب العمالة، وسنوات حبسهم عن الحرية يتناوب الثرثارون على الثرثرة بها، وفي السنوات اللاحقة ستكون مثل شاهد قبرٍ، يَطلّون علينا عند كلّ فجيعة..

الجد كانت رؤياه أن حبلا نورانيا يُلقى إليه من فوهة الجبّ ويسحبه ببطء وثغره يسبحُ ويُهللُ من دهشة منظر الحبل فهو لا زال يرفعه دون أي جهدٍ منه، وكأن السيارةَ يدعونهُ للتمسك بالحبل فالفرج آتٍ..

بشرى رؤياه متعسرة فالأحداث لا تبشر بخير، وولده الذي انطلق لمجاهدة العدو وصل خبر استشهاده برصاصاتٍ في صدره وواروه في وادي الشهداء، فشّدَ رحاله لزيارة الوادي وليشمَّ تراب قبر ابنه، ولم يرهقه الذهابَ فقط؛ بل التفكير بالقضاء اضاف عليه ضعف عمره هماً وغماً فلاذَ الى مهجعٍ يستريح فيه قبل مواصلة الطريق فعاود عليه الطيف بشخصٍ عليه سيماء الصالحين، فضّي العينين، مبتسم الشفتين، جليل القدر والمنزلة؛ يقول له:

- بُني انا أقدمُ اليك لأدلك على البشرى فانهض فولداي هناك عند ولدك بانتظارك..

استيقظ من غفوته فزعا من الدهشة فما يسمعه لا يصمت في رأسه، واسرع بخطواته يطوي المسافات حتى اقترب من مدينة الاشباح يتخطى فوق ركام البنايات على عكازه مسرعا في طريق مترب مصبوغ بحمرة الشهداء متجها نحو قبرٍ تجتمع حوله نفرٌ من المسعفين وحولهم أناسٌ، والدفان لازال غرقٌ في دهشة المشهد، ولم يزال الخبر الذي سمعه من المذياع يرن في أذنه:

- بعد أن مات في السجلات الرسمية، رصاصات تعيده الى الحياة.

أنه ولده الذي تلقى إطلاقات نارية في صدره، واخبروه أنهم ذهبوا لدفنه بدمه، فلا يوجد مستشفى يضعون فيه أمواتهم وشهداءهم فهو الاخر لم تسلم من بطش العدو ايضا!، والرصاصات لم تصرعه أنما افقدته وعيه واغلقت انفاسه لدقائق قليلة، حيث انها استقرت في معدن منقوش على احد وجهيه آية الكرسي المباركة ودعاء الكساء على الوجه الآخر، كانت قد ألبسته اياه زوجته قبل ان ينزلها مع اطفالهما في القبو قبل اسبوع.

الحفار لا زال في دوامة الاستفهام وضجيج المتحدثين يكثر تدريجيا، وهو منتظرٌ متكأً على عكازه مع الواقفين دون أن ينطق بكلمة.. يشاهدُ الحفارَ وهو يزيل التراب عن المدفون، فيولدُ المغزى في هذه الدنيا عارياً، والله يرينا العجائب، فنُلبسُ المغزى نحن حُلَّة الكلمات! ونَخيطُ لأفكارنا ثياب النور من مفردات الدعاء، فجردوها من الموت احياءً فيها، فإما الحياة بكرامة او الموت بشهادة.

تسقط العكازة ويلقي بجسده المثقل بثمانين سنة عجاف على قبر ولده متهيأ لمشهد ان بطله حي، ودون ان يعي يغلفُ كلامه أقوالا كان يسترق سماعها من زوجة ابنه العراقية:

- إلهي اسألك بنبينا الاكرم محمدٍ (صلى الله عليه وآله) وابنته فاطمة وابنيها الحسنيين الفرج يا الله..

بينما الدفان يتحسس أنفاس البطل يزف البشرى للواقفين على القبر بأنه حي، كانت أم الأطفال قد استطاعت الوصول الى المرأة وقتما جاءها المخاض، لتساعدها حتى تضع مولودها الأول بسلام، فيما كانت انامل أطفالها الهرعين تمسد أطراف شعرها المغبر في مشهدٍ يجف عنده المداد وتخرس القراطيس، ليصحو من ضراوة فزعهم الذي عاشوه على صراخ وليدٍ افعم ببكائه محياهم وزانهم بالابتسامة للحياة، وما هي إلا لحظات لتشارك صرخة الوليد مولودةً اخرى، وسط دهشة وفرحة غامرة من الأم وأطفالها تشاركها أصوات صراخ الطفلين وأصوات خطوات القادمين ومعاول تحفرُ في سقف القبو لتنتشلهم من ظلام ليلتهم الحالكة على صباح يوم مليء بالمفاجآت يعيدُ فيه الاطفال وأمهم الى احضان بطلٍ يتكئ على كتف والده الهرم، ومولودين لدفانٍ أشرقت شمسُ يومه على تحدِّ الذل والاستكبار، بمجيء (محمد وفاطمة) كما اسماهما ليتعهد باسم (محمد) على حفر قبور العدو ونصرة قضيته، ويقسم باسم (فاطمة) على العودة للتمسك بحبل الله المتين، وان فرحتم هي أكفان للصهيونية تطرزها ديمومتهم.

يا حسين...

لآلئُ أضاءتْها زيارة العهد تحت قبتك

حيدر عاشور

سيّدي، عندَ ذكر الحجةِ المنتظر قرب جدثك يستنفرُ كل حس فيَّ، يتركني معلق اليدين بشباك حضرتك، تشير عيوني المتضرعة لوجودهِ، أراهُ كلآلئ ضوء بين قبرك وقبتك، أقتفي أثره، وأصغي لصدى صوت دعاء الفرج يبرق من أفواه الموالين؛ أملا بالظهور.. ومن الأصوات انتقيت صوتاً من أبهى الأصوات على قلبي؛ هو صوت اسمك، يضرم فيّ شوقاً لا حدود له، أهيم فيه على وجهي، استنشق منه تربة خلودك، يحفّزني أن أكون مخلصا في معرفتك، ويستنطقني أن أحافظ على العهد الذي قطعته على نفسي: أن أكون مخلصا لله ولك وللمنتظر في كل تصرف وعمل.

• أيها الخالد الساكن في ضمائر الأحرار، أبقني على نزاهة قلبي في حبك ورضاك.

سيّدي، أذناي لا تسمعان غير صوت اسمك وأنفي لا يشم ألا عطر ضريحك، كأن بيني وبينك إشارة توفيق الهي، حضور باطمئنان، ألمس توفيقاتك بزيارتك في لطفك، بكرمك، بخدمتك.

• أيها الشفيع اجعلني شمعة مضيئة في محرابك المقدس.

سيّدي، عندما تمسكني لآلئ زيارة العهد تحت قبتك، واضع يدي فوق رأسي وأغرق في ملكوت الله؛ اراكَ وأرى حجتك في قلبي، فأسجد لصلاة شكر بيضاء، فتنزل اليّ السكينة، فتفلت من صناديق أحزاني دموعي. منْ أخبرُ فيشاركني ولادتي الجديدة، إلى من أتوجه فيعرفني اني أمسكت صك الأمان. منْ يقرأ لغتي كالنهر الجاري، رغم بساطتها جميلة تظهر من يناع العشق وفاءً لباب الرحمة والعطاء. لغة نحرتها على بابك بيقين أنك باب جنان الله، فأسدلت عليك روحي وآمنت ان عجل الله فرجه يسمع كل نداء ويقرأ كل مكتوب في ضريحك.

• أيها الوتر الموتور أعاهدك بنحرك أن لا أنحني عن عهد منتظرك.

سيّدي، ونحن نفرُّ إليكَ، نرى أرواحنا في ضريحك ضاجة بالتضرع لظهور حجتك، ونرى دماءنا معتمةً في ظل ضوء دمك. كلما اردنا ان نتطاير فوق دمك، نسمع من يذكرنا بان أجنحتنا من ورق دون ظهور المنتظر.. فكل دمائك الزاكيات رحيلها إلى السماء إلا دموع العين على الوجه نعدها فوق الشفاه منابتَ.

سيّدي، ما عُدنا نراهُ وما زلنا نلاحق وقع خطاه.. هو في الكف دعاء، وعلى الرأس تاج، وعلى قلوبنا رتاج.. هو جهاتنا جميعها، نقرأ حزنه فتنزفه الروح قصائد.. هو المضيءُ في غربته ما اقربه.. أعطِنا إحدى إشاراتك ولا نريد شيئاً أخر أبداً.. المؤمنون، وحدهم المنتظرون، فقد نجحوا في برهان غيبتك، لان لديهم هذه الكلمة " المنتظر" الذي يكشف كل غمة ويزيل الأقنعة

سيّدي، في مرايا ضريحك نكتشف وجوهنا على حقيقتها، كلمّا اقتربنا منها كان للروح ضوء يطل من نافذة يواكب حركاتنا بما يشبه الصلاة، كأنه يشاركنا التضرعات.. فأي مرايا أذن تتسع الآن في شعبان لأفراحنا بلغة الحزن. العالم يعلم ان شعبان أعجوبة الحياة، فولادة من ننتظر ليست للابتهاجات، بل هي عهد في الرقاب!؟.

سيّدي، ما زال الموالون يتطلعون من كل نوافذ كربلاء ويصطنعون لأنفسهم الابتسامات. كم هي فريدة هذه الأيام من السنة تفتح فيها أبواب السماء لاستقبال طلبات بيعة العهد للمنتظر، على تراب مقدسك مع قطرات دمك، كان الحزن رغم الفرح يظهر. وكانت المصابيح بألوانها تضج بالابتهاج وتفرش ضياءها على السماء كأنها تلامس النجوم!، وتفرش نورها على الأرض كأنها أرواح ملائكة تشاركنا مبهورة ببهاء حضور المنتظر.

سيّدي، الفرح وردة تجرحنا لان الطف معنا، وشعبان استراحة الشهور ونصفه استراحة الشموس والأقمار المحمدية، وولادة القمر أمل المنتظرين.

في ذكرى رحيله المؤلم..
الرادود الشيخ جاسم النويني..
صوت الحق بوجه الطغاة

◄ أحمد الكعبي

ارتبط المنبر الحسيني ارتباطاً عقائدياً صميمياً بثورة الطف الكبرى، التي استشهد بها الإمام الحسين (عليه السلام)، عام (60هـ)، ومنذ ذلك الحين وهذا المنبر الرائد يسهم في بث الحماس وإثارة الهمم والعزائم في نفوس محبي آل محمد (صلوات الله عليهم) من أجل مواصلة طريق الجهاد والتضحية والفداء، مُذكّراً للأجيال بتضحيات رجال نهضة الطف، مستنهضاً فيهم تلك القيم والمبادئ السامية التي جاءت بها تلك النهضة الخالدة.

نعم.. لقد تطوّر آليات وأدوات المنبر الحسيني مع تطوّر وتقدّم الأيام والسنين، كما تطوّرت القصيدة الحسينية وتنوعت أشكالها وأوزانها، فضلا عن التجديد الكبير الذي طرأ على طرق أدائها، لذا لا غرابة أنْ نجد (الإمام الحسين) قد توهج في ضمير الشعراء القرّاء والخطباء والرواديد الذين صدحت حناجرهم بشعر المقاومة والتحدي والثورة ضد الظلم والاستبداد والطغيان عبر كل العصور، مستلهمين منه، ومن نهضته كل المعاني والقيم العقائدية والجهادية، بحيث أصبحت دماؤهم مشاعلا مضيئة على طريق الحرية والكفاح والكرامة ، واستطاعوا من خلال تضحياتهم الجسام أن يحوّلوا الكلمة إلى براكين من الغضب المقدّس، وتحملوا نتيجة ذلك شتّى أنواع الاضطهاد والإرهاب الفكري والتصفيات الجسدية من قبل أعداء ومبغضي (آل البيت النبوي الشريف).

وهكذا استمر حال المنبر الحسيني منذ تأسيسه الأول ولحد الآن، فذا ومعطاءً عبر كل القرون، وهو متواصل وسائر بخطى واثقة واعية على الرغم من قيود السلطات التي توالت على حكم العراق.

رواد المنبر الحسيني

تميزت فترة الخمسينيات والستينيات وما بعدها بتأصيل المنبر الحسيني، إذ تبنى بعض رواد ورموز هذا المنبر في وسط وجنوب العراق، مسؤولية الحفاظ على هذا الإرث الحسيني والتراث العقائدي، من خلال رفد المشهد العاشورائي بقصائد ولائية هادفة أسهمت في تنامي الوعي الثقافي لدى الجماهير العراقية

والعربية بشأن الثورة الحسينية واهدافها وما انتجته هذه الثورة عبر قرون من الزمان من فكر إنساني أصيل كان ومازال يعبّر بأصدق تعبير عن روح التحدي للظلم والهوان والعبودية التي مارسها الحكّام والطغاة في قمع ثورات الشعوب التي انتفضت من أجل نيل حريتها وكرامتها واستقلالها.

والحق أنّ جيل رواد المنبر الحسيني، قد أسهموا في نشر مفاهيم نهضة الطف وبعث مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام)، فضلا عن التأكيد على الجانب القيمي والأخلاقي للمجتمع المسلم، وضرورة التمسك بمبادئ أهل البيت ومنهجهم القويم. وقد عاصرنا جيلا من هؤلاء الخطباء، والروايد الحسينيين الذين سطع نجمهم وتألق فتهم وقتذاك كالسيد كاظم القابجي وعبد المحمد النجفي وحمزة الزغير وفاضل الرادود، وعبد الرضا الرادود، وعباس الترجمان والشيخ وطن النجفي، والملا حمزة السماك الكربلائي، والملا فاضل الصفار، وياسين الرميثي، والسيد محمد فليح العوادي وغيرهم من القامات المنبرية الكبيرة.

لقد رحل جيل هؤلاء الكبار، وبقى تراثهم دروساً لمن أراد التعلم في هذه المدرسة الحسينية الخالدة ، الذين كانوا يعيشون شظف العيش وصلابة المجتمع وملاحقة السلطات الجائرة، وقلت الاعلام والاهتمام بما يقدمونه في المجالس الحسينية المباركة.. لا كما نرى اليوم أن الفضائيات قد صنعت أسماء في عالم الرده الحسينية ولكن للأسف دون محتوى من التألق والابداع والتميز.

نقف في هذا العدد من مجلة الاحرار الصادرة عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة على محطات في حياة الرادود القدير الحاج الشيخ جاسم النويني المعروف بـ (جاسم الطويرجاوي) في بعض محافظات العراق وخاصة في العاصمة بغداد الحبيبة.

لمحة عن حياته وتجربته مع المنبر الحسيني

هو الشيخ جاسم ابن الشيخ عبد العظيم ابن الشيخ طاهر النويني الغراوي، ولد في قضاء الهندية (طويريج) التابع لمحافظة كربلاء عام 1934م، واستقر هو واسرته في هذه المدينة ، ولم يفارقها، منذ أن هاجر إليها جده المرحوم (طاهر النويني) من مدينة النجف الأشرف بتوجيه من المرجعية الدينية ، لتعليم صبيان العشائر مبادئ العلوم الاسلامية وتعاليم القران الكريم آنذاك.

درس الشيخ جاسم النويني في صغره في مدرسة العرفان الابتدائية وأكمل فيها الصف الرابع الابتدائي للدراسة المسائية، ثم اتجه للمنبر بتأثير من والده الخطيب الأديب الشيخ عبد العظيم النويني وخاله الحاج حسين الغراوي اللذين تعلّم منهما فن الخطابة ومبادئ المنبر الحسيني.

ارتقى المنبر خطيباً وناعياً بتشجيع من والده بعد أن أحس بنضج موهبته، وتمتعه بصوت متميّز يحمل مؤهلات النجاح والاستمرار والتواصل، وهكذا اثبت حضوراً قويا بين اقرانه من الرواديد، ولاسيما أنّه كان يتمتع بحافظة قوية للشعر بنوعيه الشعبي والفصيح.

تأثّر بالرادود الطويرجاوي المرحوم خضير السعداوي رحمه الله . وانا شخصيا سمعت منه (النويني) قال لي: كنت أحضر مجالس المرحوم خضير السعداوي في مواكب الهندية طويريج متأثرا بما يقرأه على المنبر من أشعار وقصائد في محرم الحرام وكنت صبياً يومئذ.

وأستمع الى عدة قراء وأخذ يسألهم عن شؤون الانشاد والالحان أمثال المرحوم عبد الأمير الطويرجاوي صاحب المقامات العراقية التي أُذيعت من إذاعة بغداد.

نظم له عدد كبير من الشعراء الشعبيين الحسينيين، يقف في مقدمتهم الشيخ هادي القصّاب والشيخ عبد الحسين أبو شبع وكاظم منظور الكربلائي وعبد الحسين صبره الحلي والشيخ إبراهيم حسون الهنداوي، وعدنان جدي النجفيّ، وسليم البياتي، وأحمد الطعان السلامي وأخيه مهدي الطعان السلامي، والحاج عودة ضاحي التميمي والحاج صاحب ناجي السالم وعباس عطية الهنداوي وسيد احمد حمادي الموسوي ومحسن الخطيب وجابر الهنداوي وسيد سعد السعبري الكوفي وسيد نوري الكوفي وابي فاطمة العبودي وغيرهم الذين يفوق عددهم الى سبعين شاعراً وأديب.

تميّز بقراءة القصائد السياسية والاجتماعية ، وبسبب ذلك تعرّض لاعتقال عدّة مرات، كما تعرّض للمضايقات في أيام النظام العفلقي المجرم.

بُثت بعض القصائد التي قرأها من إذاعة بغداد، ولاسيما في الستينيات والسبعينات من القرن المنصرم.

وكان رحمه الله وعلى الرغم من كبر سنّه وبلوغه من العمر عتياً فقد كان يمارس خدمة خدمة المنبر الحسيني بعطاء منقطع النظير، ولم يكتفِ بذلك، بل جعل من منزله مدرسة لتعليم الجيل الناشئ فن الانشاد الحسيني. صدر عن حياته وتجاربه واخباره كتاب موسوم (جاسم النويني عميد الانشاد ومفخرة المنبر)، تأليف الكاتب والإعلامي احمد الكعبي يقع الكتاب 448 صفحة ، عنى بطباعته ونشره الحاج باسم الكربلائي وفاءً منه للشيخ جاسم النويني واحتفاءً بجهوده المنبرية الكبيرة.

تعرض النويني للعديد من الاعتقالات في زمن الحكم الملكي والجمهوري في العراق ، ولكنه أثبت بالموقف والحكمة والوعي للطرف الاخر بأن القضية الحسينية هي قضية أمة إسلامية كاملة وليست لطائفة معينة.

التزم بخط المراجع العظام والعلماء الاعلام في النجف الاشرف ويزورهم ويشاورهم في كل صغيرة وكبيرة تخص أمور المنبر والمجتمع لاسيما زياراته للسيد الخوئي قدس الله نفسه بمعية الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب النجفي .

تتلمذ على يديه الكريمتين العديد من رواديد المنبر الحسيني ومن هؤلاء الكرام: (عوّاد حسن الطويرجاوي نزيل أصفهان، علي حبيب السلطاني، حامد حمزة محمود الشافعي، سيد نعمة الغرابي، سيد نوري الموسوي الهنداوي، حسين علاوي، محمد جلاوي، وأخيرا علي الثرواني).

الى دار الخلد

رحل في وقت صعب (جائحة كورونا) بسبب وعكة صحية المت به وهو كسر في الحوض وظل ملازماً للفراش رغم العناية الطبية من قبل الجهات المختصة ولكن إرادة الله تعالى.

فقد رحل الى دار الخلد في الحادي عشر من شهر شعبان المعظّم لينعم بشفاعة الحسين عليه السلام الذي لطالما نعاه وبكى على مصابه في الغداة والعشي ..ترك خلفه أرثاً حسينياً جلياً للأجيال القادمة ليكون معلماً خالداً وذكراً طيباً.

لحنُ الخيام

◄ شعر: د. سيف الذبحاوي

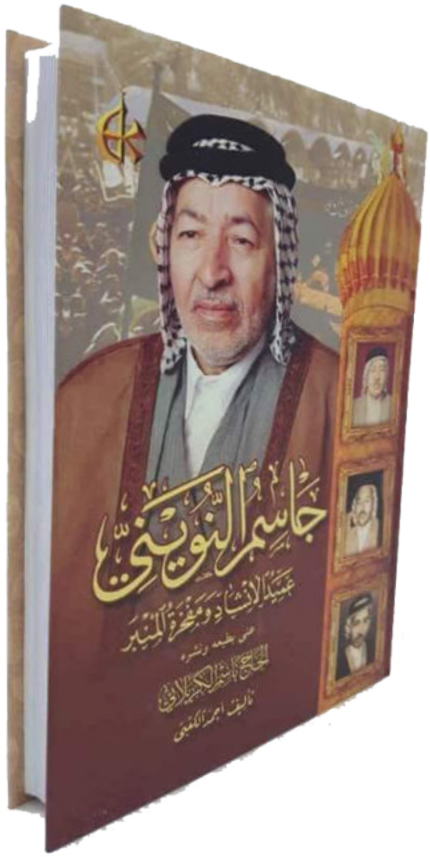

مـن لـوعـةِ الـطـفِّ سـالـث روحُـــهُ نَغَـما ... عـلى الجـــــراحِ، فـكـانـت لـلـخـيـامِ فـما

مـذ أوقـــدتْ (شمـعـةُ الـعـرّيـسِ) نـبرتَـهُ ... لـــلآنَ (يـا ضَـــنْـــوِتي) تحـكي لـنـا الـضَرَمـا

واخـتـــارَ لـلـحـزنِ (آ يـبـني) فـأذعـنـتِ الـ ... ـــقـلـوبُ لـلـدمـعِ، شـــلّالاً يـفـيـضُ دَمـا

يـسـتـعـذبُ المـــوتَ/ وحـيُ (الـــشرع) أمّـلَـهُ: ... أنَّ الحـسـينَ يُـنـجّـي مـن لـــهُ خَـدَمـا

(دِنـيـــاكَ) طـلّـقـهـا، يـسـعـى بـــ (فـاكـرةٍ) ... في حـــبِّ فـاطـمـةٍ مـا أعـقـبـتْ نَـدَمـا

وصـــــدرُهُ مـوطـنُ الأزهـــــارِ حـيـثٌ عـلـيـ ... ـــهِ (الخِـيـل غَـــارت) فـبـثَّ الـعـطـرَ والألَمـا

هـــذا الـكـتـابُ سـيـبـقـى مـرشـداً عَـلَـمـا ... وبـــرزخـــاً يـكـشـفُ الـيـاقـوتَ والـفَـحَـمـا

* كُتبت هذه القصيدة بمناسبة صدور كتاب (جاسم النويني ـ سيد الإنشاد ومعجزة المنبر) للباحث أحمد الكعبي.

المحبة والبغض في أهل بيت النبوة (عليهم السلام)

إعداد/ عيسى الخفاجي

يجهر البعض في محبتهِ لاهل البيت (عليهم السلام) ويمنحهم حقهم وآخر ينتقص من قدرهم ويحط من مكانتهم الحقّة عند الله تعالى ومنزلتهم ودورهم في تبليغ الرسالة والحفاظ عليها وتنفيذ أحكامها ، منكرين ما ينسب إليهم من معاجز وكرامات وشهد لها الموالف والمخالف ، فجعلوهم كسائر الناس ، والأنكى من ذلك أن البعض من الناصبة قد يصل إلى حد البغض المقيت والحقد الدفين لكلّ ما يمت إلى أهل البيت من عقائد ومكارم وفضائل ولكلّ من يدين بحبهم ويقتدي بهم كقادة رساليين انتجبهم الله تعالى لتبليغ دينه واتمام رسالته .

وبغضهم عليهم السلام عصيان لاَمر الله تعالى ولاَمر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم القاضي بمحبتهم والتمسك بحبلهم والاقتداء بهديهم ، وهو بغض لله تعالى ولرسوله اذ قال الرسول االكريم صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى أهل البيت عليهم السلام : (من أبغضهم فقد أبغضني).

وبغضهم (عليهم السلام) من علامات النفاق والشقاء ورداءة الولادة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يبغضهم إلاّ شقي الجَدّ رديء الولادة) وايضا عنه صلى الله عليه وآله(من أبغضنا أهل البيت فهو منافق)و(لا يبغضنا إلاّ منافق شقي).

وقال الإمام الرضا عليه السلام : (من أبغضكم فقد أبغض الله) ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (من سبّ علياً فقد سبّني ، ومن سبني فقد سبّ الله) و إذا كانت مودة أهل البيت (عليهم السلام) تضمن للمرء سعادة الدارين ، فإن بغضهم ونصب العداء لهم يوجب الخروج عن الملّة ودخول النار وغضب الجبّار والشقاء الاَبدي كما هو مدلول الاَحاديث الصحيحة عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله):

1 . (والذي نفسي بيده ،لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلاّ أدخله الله النار)

2 .ايضا: (صنفان من أُمتي لا نصيب لهما في الإسلام : الناصب لاَهل بيتي حرباً ، وغالٍ في الدين مارقٌ منه) .

3 . وقال صل الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى الحسن والحسين عليهما السلام : « من أبغضهما فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أبغض الله أدخله النار» و من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً » قال جابر بن عبدالله الانصاري : فقلت : يا رسول الله ، وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : « وان صام وصلّى وزعم أنه مسلم » .

6 . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « لمبغضينا أفواج من سخط الله » .

7 . وقال الإمام الباقر عليه السلام : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، أكلّ من قال لا إله إلاّ الله مؤمن ؟ قال صل الله عليه وآله وسلم : إن عداوتنا تلحق باليهود والنصارى »

.

الاعتدال في محبّة أهل البيت عليهم السلام :

أن النجاة تتمثل في الاعتدال بحبهم عليهم السلام ، فهو الحدّ الوسط الذي يقع بين الافراط والتفريط ، وهو الحبّ الذي أُمرنا به ، وعلينا أن ندين به ونلقى الله عليه ، وهو حبّ لله وفي الله سبحانه وفي هذا الصدد قال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم : (يا علي ، ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم ، أحبّته قوم فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه ، واقتصد فيه قوم فنجوا» .

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « أحبونا بحبّ الإسلام ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لاتعرّفوني فوق حقي ، فإنّ الله تعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني رسولاً ».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (سيهلك فيَّ صنفان : محبّ مفرط يذهب به الحبّ إلى غير الحق ، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق ، وخير الناس فيَّ حالاً النمط الاَوسط فالزموه) .

وقال عليه السلام : (يهلك فينا أهل البيت فريقان : محبّ مطري ، وباهت مفتري).

وقال الإمام الرضا عليه السلام :(نحن آل محمد النمط الاَوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي) .

"الذِّبحُ العظيم"

يقولُ الله (سبحانه وتعالى) في كتابه الكريم: (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) (سورة الصافات: 107)، فالفداء: جعلُ الشيء مكانَ الشيءِ لدفع الضرر عنه، وقيلَ: وصف بالعظيم لضخامة جثّته.

و"الذِّبْحُ" - بالكسر -: ما يُذبح من الحيوان، أو معناه أنّا جعلنا الذّبح بدلاً عنه كالأسير يُفدى.

وفي الحديث: "يَعْنِي بِكَبْشٍ أَمْلَحَ يَمْشِي فِي سَوَادٍ وَيَأْكُلُ فِي سَوَادٍ وَيَبُولُ فِي سَوَادٍ قَرْنٌ فَحْلٌ".

وفي حديث آخر: "الذِّبْحُ الْعَظِيمُ الْحُسَيْنُ (عليه السلام)".

واُختلف في "الذَّبِيحِ" فقيلَ: هو إسحاق، والأظهر من الرواية أنه إسماعيل، ويعضّده قولهُ (صلى الله عليه وآله): "أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ"، وقولهُ تعالى بعد إيراد قصة الذّبح: (وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ) (سورة الصافات: 112).

وفي حديث الإمام الصادق (عليه السلام)): "كَانَ الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلَ لَكِنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا وُلِدَ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ هُوَ الذَّبِيحَ لِيَنَالَ دَرَجَةَ إِسْمَاعِيلَ فَسَمَّاهُ اللهُ ذَبِيحاً بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ لِتَمَنِّيهِ لِذَلِكَ".

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): "أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّ رَسُولِ الله (ص) عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، فَلَمْ يَزَلْ مَضْرَبَهُمْ يَتَوَارَثُونَهُ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ حَتَّى كَانَ آخِرَ مَنِ ارْتَحَلَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ، فَارْتَحَلَ فَضَرَبَ بِالْعَرِينِ".

و"الذَّبِيحُ": المذبوح، و"الذَّبِيحَةُ" مثله، والهاء لغلبة الاسم.

وقولهُ (صلى الله عليه وآله): "أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ" فقد كان عبد المطلب قد رأى في المنام أنّه يحفر زمزم ونعت له موضعها، فقام يحفر وليس له ولد إلا الحارث، فنذر لئن وُلِد له عشرةٌ ثمّ بلغوا لينحرن أحدهم عند الكعبة، فلمّا تمّوا عشرةً أخبرهم بنذره فأطاعوه وكتب كلٌ منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله، فأخذ عبد المطلب الشفرةَ لنحره فقامت قريش من أنديتها وقالوا: لا تفعل حتى تنظر فيه، فانطلق إلى قومه فقال: قرّبوا عشراً من الإبل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الإبل حتّى يرضى ربّكم، فقرّبوا عشراً فخرجت على عبد الله، ثم زادوا عشراً فخرجت على عبد الله، فلم يزالوا حتى صارت مائةً فخرجت القِداح على الإبل

فنُحرت، ثم تُركت لا يُصدّ عنها إنسان ولا سبُع، فلذلك قال (صلى الله عليه وآله): "أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ".

وفي الخبر: "مَنْ وُلِّيَ قَاضِياً فَقَدْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ سِكِّينٍ"، قيلَ: معناه التحذير من طلب القضاء، والذبح مجاز عن الهلاك، وقولهُ: "بِغَيْرِ سِكِّين" إعلام بأنه أراد إهلاك دينه لا بدنه أو مبالغة، فإن الذّبح بالسكين راحة وخلاص من الألم وبغيره تعذيب، فضرب به المثل ليكون أشدّ في التوقّي منه.

وفيهِ: "نَهَى عَنْ ذِبَاحِ الْجِنِّ"، كانوا إذا اشتروا داراً وبنوا بنياناً ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأبطله النبي (صلى الله عليه وآله).

و"الذَّبْحُ" - بالفتح -: الشقُّ.

و"الذَّبْحُ" مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح.

و"المِـذْبَحُ" - بالكسر -: السكين الذي يُذبح به، و"المَـذْبَحُ" - بالفتح - الحلقوم.

و"المَذْبَحُ": شقٌّ في الأرض.

نظام الحكم وإدارة الدولة
في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
لمالك الاشتر رضوان الله عليه/ ج ٨
المحور الاخلاقي وحقوق الانسان

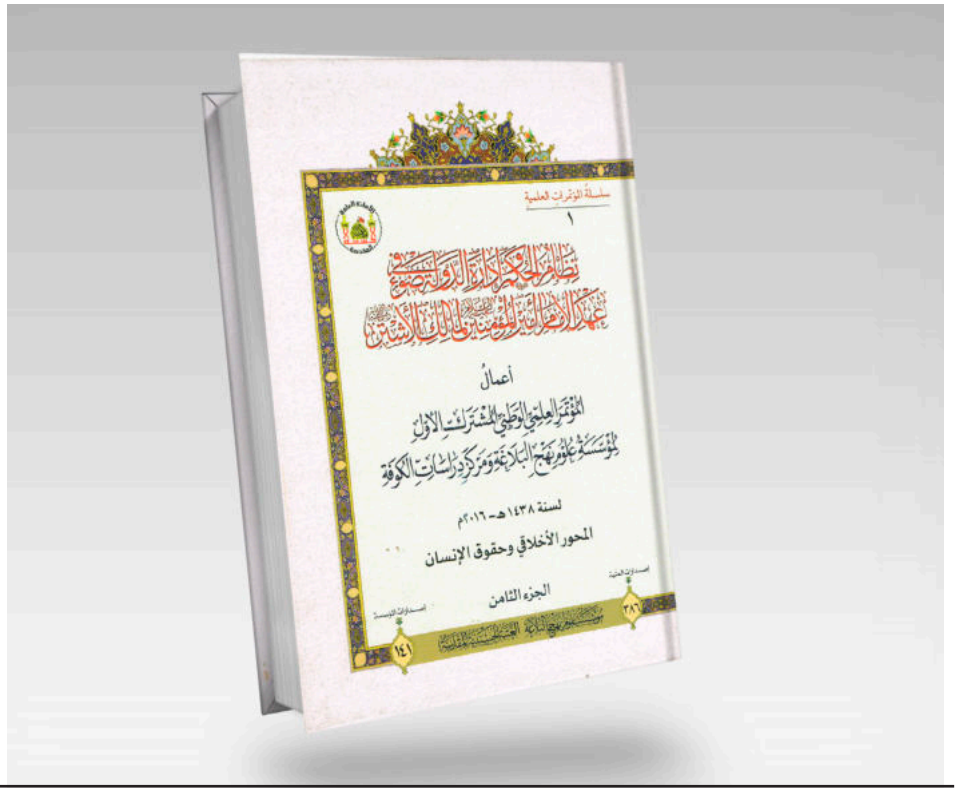

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد عهد الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) الذي عهد به الى واليه على مصر مالك الاشتر والذي ضمنّه الخطوط العامة والامور المفصليّة للحكم وادارة البلد بما يرضي الله فهو بحق دستور رصين وقانون متكامل يقضي على الحاكم ان يجعل وصاياه نصب عينيه ومفاهيمه لا تفارق مخيلته ..

وقد ارتكز هذا الكتاب (نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر رضي الله عنه) بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة والذي شارك فيه 128 بحث ومن أساتذة وحملة شهادات الدكتوراه والماجستير من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقّت جميع جلسات المؤتمر وتحويل بحوثه في عشرة مجلدات سنستعرضها تباعا، وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب في مصلحة عهد امير المؤمنين عليه السلام لواليه على مصر مالك الأشتر النخعي ومن جوانبه كالاتي :

1. المحور القانوني والسياسي (24) بحثا
2. المحور الاداري والاقتصادي (22) بحثا
3. المحور الاجتماعي والنفسي (14) بحثا
4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان (33) بحثا
5. المحور اللغوي والبحثي (35) بحثا ..

اما اهم البحوث التي وردت في الجزء الثامن والتي كانت بواقع

مادي 455 صفحة وبحجم وزيري والتي تبنت دار الوارث للنشر والتوزيع طباعته فكانت :

1. **حقوق الانسان عند الامام علي (عليه السلام) (قراءات في نماذج)** لـ(م.د) خمائل شاكر الجماليّ من مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد .

2. **ركائز التضامن والوحدة في العراق بين الماضي والحاضر (العهد نموذجا)** للدكتور دريد موسى داخل الاعرجي و الدكتور محمد احمد زكي المرزوك وكلاهما من كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية جامعة بابل .

3. **القيم الاخلاقية الفاضلة للقائد الرسالي وتوظيفها في مؤسسات الدول مستقبلا (دراسة تحليلية)** لـ(أ.د) صباح حسن عبد الزبيدي من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل .

4. **صلاح الراعي وإصلاح الرعية** لـ(م .د) من الكلية الاسلامية الجامعة في النجف الاشرف .

5. **الامام علي (عليه السلام) يؤسس لأول دولة مدنية المبادئ والحريات والحقوق الانسانية** لمدير منظمة طوى للتنمية وحقوق الانسان رسول عبد الزهرة النعمة .

6. **حقوق الانسان في عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)** لـ(م.د) غادة علي هادي من كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد - جامعة بغداد و(م.د) عهود سامي هاشم من كلية التربية وعلوم الرياضة للبنات .

7. **الفقراء وذوو الاحتياجات الخاصة** لـ(م.د) شهيد كرم محمد الكعبي و (أ. م. د) نعمة ساهي الموسوي وهما من كلية التربية جامعة ميسان .

8. **حقوق الانسان .. جدل النظرية واشكالية الممارسة** للدكتور محمد علي محمد رضا الحكيم .

9. **حقوق الانسان في عهد الامام علي (عليه السلام)** لـ(م. د) غصون مزهر حسين من مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية .

10. **حق المواطنة والحريات العامة** لـ(أ. م.د) صبا حسين مولى رئيس قسم التاريخ - مركز المستنصرية للدراسات العبية والدولية .

11. **حقوق الانسان في الاسلام** لـ(أ .م.د) خديجة حسن سلمان من كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية - الجامعة المستنصرية .

12. **المنطلقات الانسانية والاخلاقية** لـ(أ. م.د) خميس غربي حسين من كلية الآداب جامعة تكريت .

صدر حديثاً

مجلة (ردّ الشمس)

الثقافية الفصلية

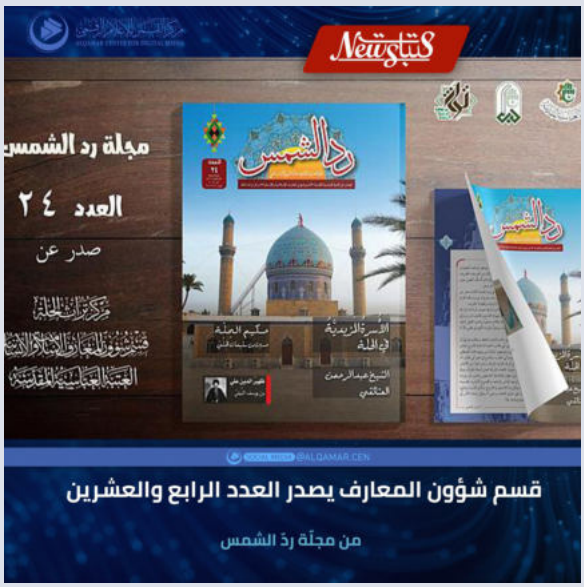

صدر حديثًا عن قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، العدد الرابع والعشرون من مجلة (ردّ الشمس) الثقافية الفصلية.

وتنوّعت مضامين هذا العدد الصادر عن مركز تراث الحلة التابع للقسم، بما يتلاءم مع تنوّع التُراث الحلّي، فقدّم صورةً تقرّب إلى ذهن القارئ واقع المدينة إبّان القرون الماضية من جوانب متعدّدة فقهية وأدبية وتاريخية.

وقد ضمَّ العدد في طياته ايضا موضوعات ثقافيّة متنوّعة منها، الفقهيّة، والأدبيّة، والتاريخيّة، التي اتخذت مدينة الحلة موضوعًا لها، ومن تلك الموضوعات، منها الأسرة المزيدية في مدينة الحلة، و(حكيم الحلة) حسين بن سليمان، واللازمة الأدبيّة في الشعر الحلي، وغير ذلك من الموضوعات التي تسعى إلى إبراز ثقافة مدينة الحلة بتاريخها الطويل للأجيال القادمة.

وتُعد مجلة (ردّ الشمس) هي مجلة ثقافية عامة، معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين، ويكتبُ في صفحاتها عدد من الفضلاء والأدباء والأكاديميين والصحفيين الحلّيين.

قصة قصيدة

عجل الله فرج مهدينه

يمته بالراية يجي والينه

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحاج حمودي ياسين شعبان

عندما تكون المناسبة أساس فكرة الشاعر الذي ينتمي لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) تكوّن نجاحات متعددة ومعروفة لدى القاصي والداني، ومن تلك المناسبات التي يحتفل بها شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في كل عام فرحين مسرورين بالبهجة والفرح و تبادل التهاني والتبريكات بينهم بالود والمحبة ، هي مناسبة ميلاد حجة الله في أرضه الامام المهدي المنتظر (عليه السلام) وصناعة الاحتفالات وأنشاد القصائد ومشاركة الرواديد في أحياء هذه المناسبة الطيبة والجليلة وفي هذا العدد نود نشر قصيدة للشاعر والرادود الحاج حمودي ياسين شعبان النجفي (أبو حيدر) وهو صاحب مجلس أسبوعي في حي المكرمة بالنجف الاشرف بحضرةُ الشعراء والادباء والرواديد وعوام الناس للمشاركة والحضور في مجلسه المبارك..

يقول الحاج حمودي شعبان:

عجل الله فرج مهدينه
يمته بالراية يجي والينه

.....

نور يتلألأ على الدنيا الكمر
ما تحجبه أغيوم عنوان الفخر
عالكره الأرضية كالو لو ظهر
راحت الأوضاع تصبح زينه
عجل الله فرج مهدينه

يعم بينه الخير وإصلاح الوضع
عالتأخي والمحبة نجتمع
والمروه بالضماير تتسع
ورحمته الباري تعم علينه
عجل الله فرج مهدينه

.....

كل فرح يطرق أبواب الصابرين
يغازل أرواح التحب بالعالمين
اتباع ال البيت أحنه الفائزين
واحنه فرقه الناجية ضلينه
عجل الله فرج مهدينه

.....

يوم المبارك نشاهد طلعته
يوم المبارك تحت ضل رايته
نصبح او نمسي جنود أبأمرته
شرف هذا وهل الشرف يكفينه
عجل الله فرج مهدينه

نزرع ورود المحبة والسلام
يعم بين الناس أرقه أحترام
تفرقه ماكو بعد ماكو خصام
بس تأخي يصير داير بينه
عجل الله فرج مهدينه

.....

وحنه شيعتكم يبو صالح تره
الك جنه وهذا حبنه صوره
بالعناق أظل ولايه حيدره
نصونها هيه الذي تنجينه
عجل الله فرج مهدينه

.....

ننتظر نبقه بعد هم ننتظر
ما نمل حته يجي نور الفجر
والعيون اتشاهده من كل كتر
وجه مشرق سطع نور أجبينه
عجل الله فرج مهدينه

لا تكن واحداً منهم !!

رواد الكركوشي

تتجلى قيمة الصداقة في قدرتها على تشكيل الحياة وإثراء الروح بالسعادة والتفاؤل. إنها علاقة متبادلة تنمو مع مرور الوقت، تتغلغل في أعماق القلوب، وتبقى عبر الزمن. ومع أهمية الصداقة، يجد الإنسان نفسه محاطًا بأنواع متعددة من الأصدقاء، فكل واحد له طابعه ودوره الخاص في حياته.

وفي بحر الصداقة، تتنوع المناظر، فهناك الصديق الذي يظل معك في السراء والضراء، يشاركك الفرح ويواسيك في الحزن، ويبقى صخرة ثابتة في عواصف الحياة. ولكن بجانبه، تختبئ النماذج السلبية التي يجب على الشباب تجنبها.

ومن هذه الانماط السلبية هناك صديق يبدو مخلصًا في الظاهر، لكنه لم يكن سوى ظل يختبئ خلف النور. هذا الصديق يبحث دائمًا عن مصلحته الشخصية، ولكن عندما تعترضه العقبات، يتخلى عن صديقه بسرعة تاركًا إياه يواجه التحديات بمفرده، لا يدرك قيمة الصداقة ولا يحترم الظروف. هكذا اصدقاء يبحثون دائمًا عن الفرصة للاستفادة من الآخرين، سواء كان ذلك من خلال الحصول على الدعم المادي أو الاستفادة من مواقفهم الاجتماعية أو المهنية. يتصرفون بأنانية ولا يهتمون بمشاعر أو احتياجات الآخرين، بل يركزون فقط على ما يمكن أن يحققوه لأنفسهم.

نمط سلبي اخر، الصديق الذي يوتر الأجواء. هذا النوع من الأصدقاء يميل إلى إثارة النزاعات والخلافات، ويتسبب في توتر العلاقات بين الأصدقاء. يتمتع هؤلاء الأصدقاء بطبع يثير الجدل ويتسبب في الفوضى، مما يجعل الأجواء غير مريحة ومضطربة عندما يكونون حولهم.

وكذلك الصديق الذي يثير الغيرة والحسد. هؤلاء الأصدقاء يشعرون بالغيرة عند رؤية نجاحات أو تقدم الآخرين، وبدلاً من دعمهم وتشجيعهم، يحاولون إثارة الشكوك والتشكيك في قدراتهم وإنجازاتهم. يحاولون خلق بيئة من التوتر والانقسام بين الأصدقاء، مما يؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية ويقلل من مستوى الثقة بينهم.

وهكذا، باتت هذه الانواع من الصداقات انماطاً سلبية وعلى الشباب تجنبها ولا يكونوا جزءا منها، كما يجب التأكيد على ضرورة تحديد معايير أكثر صرامة لاختيار الأصدقاء، والتمسك بالصداقات الحقيقية التي تعزز من النمو الشخصي وتجلب السعادة الحقيقية.

وعلى الجانب الاخر تشرق شمس الصداقة الحقيقية متمثلة بالصديق المخلص الذي يتلألأ في سماء الصداقة، يملأ قلبك بنوره الدافئ في كل لحظة، يبقى إلى جانبك كحارس مخلص، يشاركك الفرح وينير طريقك في الظلام.

والصديق الداعم الذي يشبه السندان الثابت في بناء الحياة، يمد لك يد العون والتشجيع في كل مرحلة، يكون داعمًا لأحلامك وطموحاتك، ويقف إلى جانبك في محن الحياة. والصديق الصادق حيث يعكس صدقه النقي أشعة الأمان والثقة، ينير دروبك بحكمته وصدق كلماته، يكون مرآة صادقة تعكس لك صورتك الحقيقية ويصون لك قلبك من الألم والخيانة.

كذلك الصديق العطوف الذي يشبه الواحة الخضراء في صحراء الحياة، يمنحك راحة البال والسكينة في أوقات الضيق، يستمد قوته من قلبه الطيب الذي لا يبخل عليك بالدعم والمساعدة في كل لحظة. والكلام يطول عن تلك الانواع من الصداقات، هؤلاء هم أنواع الأصدقاء الذين يلهموننا ويغذون

روحنا بالإيجابية والحب، وهم الرفاق الذين يجب أن نسعى جاهدين للحفاظ على وجودهم في حياتنا.

إذنْ، يا شباب، لا تكونوا أنماطًا سلبية في علاقاتكم الاجتماعية، بل اسعوا لتكونوا صداقة حقيقية تتحلى بالصدق والأمانة والتفاهم. فالصداقة هي كنز لا يقدر بثمن، وهي الأساس الذي تقوم عليه حياة سعيدة ومستقرة.

الدعاء
للامام المهدي
فرجه الشريف
عجل الله

المكارم التي تحصل للانسان بالدعاء لفرج الامام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) نذكر منها:

إظهار المحبة الباطنية:

اعلم أن الحب وإن كان أمرا خفيا قلبيا وشيئا كامنا باطنيا، لكن له آثار ظاهرة، وفروع متكاثرة، فبعض آثاره يظهر في اللسان، وبعضها في سائر جوارح الإنسان فكما لا يمكن منع الشجر عن إبراز أزهاره، لا يمكن منع ذي الحب عن ظهور آثاره.

ومن آثار الحب في اللسان ذكر المحبوب في كل مكان وزمان، بكل بيان وبأي عنوان وحسبك شاهدا في التبيان، وناطقا بالبرهان قول الخالق المنان، في الحديث القدسي لموسى بن عمران : (ذكري حسن على كل حال).

ويدل على رجحان إظهار الحب باللسان هذه الرواية عن ثامن الأئمة الأبرار صلوات الله عليهم، أنه قال : (ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به إلا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة، أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره فيها كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل).

ومن الآثار اللسانية أيضا: الدعاء :

ولا ريب في كون الدعاء بتعجيل فرج صاحب الزمان، من المصاديق القطعية لهذا العنوان.. فالاهتمام في الدعاء بتعجيل فرج الإمام، إظهار لحبك له على النحو التام، وهو يوجب شدة حبه لك من بين الانام. فإن الدعاء له إظهار للحب، فيكون باعثا لثبات حبك له، وهذا من آثار كمال الشوق إلى محبوبك.

ومن الآثار اللسانية أيضا : ذكر فضائل المحبوب ومحاسنه :

ففي الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال لهشام بن سالم: (إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك، فإنه أثبت للمودة بينكما).

الحجاب

لو تأملنا قليلا نجد ان كل الكون يتحجب :

الكرة الارضية عليها غلاف.

والثمار الندية عليها غلاف.

السيف يحفظ داخل غمده.

القلم بدون غطاء يجف حبره، وتنعدم فائدته، ويلقى تحت الاقدام، لانه فقد الغطاء.

التفاحة لو نزعت قشرتها وتركتها لفسدت.

والموز لو نزعت قشرته انقلب اسود.

ترى لماذا تغلف بناتنا كتبهن ودفاترهن؟ لحمايتهن بالطبع!

والمرأة زهرة جميلة، الكل يريد ان يقطفها، فلابد ان تحمى نفسها بالحجاب! .

باب قبلة
مرقد الامام الحسين عام 1970

الحرية الحقيقية

يعتقد بعضنا بأنه عندما يعيش بعيداً عن الأحكام والسنن الإلهية، فذلك هو أعلى مسميات الحرية.. والحال أنه يعيش أدنى الحالات الحيوانية.

يتبرم بعضنا من الإستنان بسنن الصفوة من خير البرية، وكأن تلك السنن قد وضعته في سجنٍ، وضيقت عليه الحرية.. والحال أنها سنن قد وضعته في محمية تقيه كل الشرور : الشرور الدنيوية، والأخروية.. ومهدت له حرية حسن لقاء الله ذو النعم السخية.

يلازمنا أحياناً شعور بالنقص، عندما نرى ذلك الذي يملك من متاع الدنيا، ما لا نملكه من سيارة فخمة أو زوجة جميلة.. ولكننا لا نستشعر النقص عندما نرى رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فوصلوا لأسمى المراتب الإيمانية!..

بعضنا يسعى جاهداً، وبكل ما يملك من قوى ظاهرة أو خفية، لإحياء سنة نبوية (مستحبة)، وفي الوقت ذاته يدخل نفسه في محرمات شرعية، ويتجاوز حدود السنة النبوية (الواجبة)؛ فتراه يعمل في إظهار الفرح لليلة زفافه، ويتجاوز الحدود الشرعية، فيما يكون في تلك الليلة من مخالفات شرعية، بإحضار فرق موسيقية، وعرض للمفاتن المحرمة، من جانب من اتخذها زوجة.

يعيش بعضنا أشد حالات الحزن والتبرم، إذا فاتته حلقة من حلقات المسلسل التلفزيوني، الذي يتابع أحداثه في كل ليلة، والذي يقتطع له وقتاً إلزامياً من وقته ؛ ولكنه لا يشعر حتى بمسحة حزن، إذا فاتته الصلاة الواجبة!..

بعضنا يتخذ من إجازته (جوازاً) لفعل المعصية، وكأن الله قد أعطاه إجازة حتى في معصيته، ولسان حاله يقول : شباب في رحلة!.. وتباً لها من رحلة!..

مخاطر التبرج

ماذا يحصل عندما نهدم جدران بيت؟.. بالتأكيد، أنه يغدو مكشوفاً، وعرضة لنظرات الرائحين والغادين، بحيث تسقط حرمته، فلا يستطيع أهله أو سكانه منع الناس من التفرج عليهم.. وماذا يحصل لو أننا فتحنا شبابيك بيت جميل، وقلنا للمارة لا تنظروا من خلالها؟.. ألا يمكن أن يثير ذلك اعتراضهم، فيقولون: أغلقوا شبابيك البيت، قبل أن تطلبوا منا إغلاق عيوننا؟..

إن هذان المثالان فيهما شبه كثير، بالفتاة أو المرأة التي تخرج سافرة متبرجة، كاسية عارية، تلبس أبهى زينتها، وأجمل ملابسها، وتضع المساحيق والعطور المثيرة، ثم تقول للشبان الذين تفور غرائزهم: لا تستثاروا!.. غضّوا أبصاركم!.. لا تلتفتوا إليّ دعوني وشأني!..

وهل هناك يا ترى متبرجة تقول ذلك؟.. أليست تخرج كذلك، لتلفت الأنظار إليها، وكأنها شاشة تلفاز تبيح للجميع التطلع إليها!..

وعلى ضوء ذلك، فإن انعكاسات التبرج بالدرجة الأولى، أن ينظر إليها من زاوية واحدة فقط, أي أنها أنثى, وأنها جسد يطمع به الطامعون، كما يتركز هذا المعنى في ذهنيتها أيضاً؟.. فلا تلتفت إلى جوانب أخرى في شخصيتها، وإنما تصب اهتمامها على الشكل دون المضمون.. فتغرق في اقتناء الملابس الثمينة، والزينة الغالية، وتتفنن في الظهور بمظهر لافت للأنظار، مما يسبب لها متاعب مالية واجتماعية ونفسية كثيرة..

فأية جرائم اجتماعية وأخلاقية يتسببن فيها ذوات الحياء القليل، سواء شعرن بذلك أم لم يشعرن؟!.. وللأسف فإن قانون الكثير من البلدان لا يتسامح في ذلك، بل يشجع عليه، ويفتح له الأبواب على مصاريعها؛ بغية إفساد الجيل بشبانه وشاباته!.

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

المنتظر | الحجة | الخلف الصالح | القائم

من هو؟

الإمام محمد بن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف
أبوه: الإمام الحسن العسكري عليه السلام
أمه: السيدة نرجس عليها السلام

سبب غيبته

الخوف عليه من العباسيين.
امتحان العباد واختيارهم وتمحيصهم.
الغيبة من أسرار الله تعالى.

مولده

ولد في 15 شعبان سنة 255 هـ في مدينة سامراء.

متى يظهر

عند جهوزية انصاره واكتمال عددهم.
عند توحد الأمة وتنظيمها بالشكل المطلوب.

إمامته

تسلم مقاليد الإمامة سنة 260هـ بعد شهادة أبيه الإمام العسكري عليه السلام وكان يبلغ من العمر 5 سنوات .

علامات ظهوره

خروج السفياني ـ خروج اليماني ـ قتل النفس الزكية . خسف في البيداء ـ الصيحة في السماء

مجلة الأحرار
السلام عليك يا بابا